جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

# دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات ضمن معايير التربية الإسلامية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

**إعداد الطالبات :**

خضرة زديك
سناء سايـــح
كوثر كرمادي

**إشراف :**

أ. مصطفى الشريف بلقاسمي

السنة الجامعية: 1439– 1440هـ/ 2017– 2018م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا
وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ فصلت: ٣٣

# الإهـــداء

أهدي ثمرة هذا العمل وخلاصة نتيجته إلى .

- إلى روح أبي الطاهر رحمه الله

- أمي قرة عيني حفضها الله

- إلى أسرتي الصغيرة منها والكبيرة

- إلى زميلاتي في مشواري الجامعي

خضرة ...

# الإهداء

أهدي عملي هذا إلى :

الحبيب الأعظم سيد المرسلين وإلى أهل بيته الطاهرين وإلى أصحابه الطيبين

إلى الماس الذي لا ينكسر، من غرس الأخلاق بداخلي وعلمني طريق الإرتقاء

*أبي الغالي *

إلى جنتي في الدنيا، نبع العطاء الذي لا ينقطع ،سندي إلى أن وصلت هاهنا ، وخجلي أن كفاها هذا السطر

*أمي الغالية *

إلى من لقبته في سري بأبي الثاني ، اليد الممتدة والعطاء المستمر

*أخي مصعب*

ملائكة الأرض شقائق النعمان ، من احتضنوني وزرعوا الورد في طريقي

*إخوتي واخواتي . وروح أخي الطاهرة *.

إلى من سرنا سويا نشق طريق النجاح ، من تكاتفنا يدا بيدا لقطف زهرة تعلمنا صديقاتي

*منجية * حنان* نور الهدى *تقوى*أسماء*ليلى*مريم* إحسان*سناء*خضرة*

إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لي درب العلم والنجاح

*أساتذتي الأفاضل بمعهد العلوم الاسلامية*

إلى كل من أعرفهم من قريب أو بعيد

إلى من أتمنى أن أذكرهم .....إذا ذكروني

إلى من بطيب وجودهم .....تمرونـــي

إلى من أتمنى أن يبقى مقامهم في عيوني

كوثر...

# الإهـــداء

إلى من جرع الكاس فارغا ليسقني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير " والدي العزيز "

إلى من ارضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع البياض " أمي الحبيبة "

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي " إخوتي "

إلى اروح التي سكنت روحي " زوجي الغالي "

إلى اصدقائي وصديقاتي الذين أحببتهم وأحبوني

إلى كل من علمني حرفا اصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي ....

أهدي هذا البحث وهذه الكلمات إلى كل أحبتي الأعزاء

سنـــاء ....

# شكر وعرفـان

الحمد لله جل ثناؤه وتقدست أسماءه والصلاة والسلام على نبيه وعلى آله وصحبه ومن ولاه.

الشكر كل الشكر لله سبحانه وتعالى على منّه وتوفيقه لنا على إنجاز هذه الرسالة وعرفانا منّا بالجميل نسدي خالص شكرنا إلى الأستاذ المحترم "بلقاسمي مصطفى " مشرفنا على هذا العمل .

كما نتوجه أيضا بالشكر والتقدير وفائق الإحترام إلى الأستاذ " يعقوب عماري " على مساعداته التي لا ينقطع مدُّها ، كما نتوجه بالشكر والعرفان لأساتذتنا في معهد العلوم الإسلامية بجامعة الشهيد "حمه لخضر " وطلبتها .

ولا يفوتنا أن نشكر كل من

ساعدنا من قريب وبعيد

والحمد لله أولا وأخيرا

الملخص :

تناولنا في دراستنا دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات ضمن معايير التربية الاسلامية والتي وضحنا فيها مفهوم التربية الاسلامية وأهميتها ، حيث أنها ترقى بالسلوك الانساني و بينا في هذا السياق أيضا أهمية تربية الناشئة وتناولنا بعضا من أساليب الداعيات تمثلت في أسلوب القدوة الحسنة وأسلوب الترغيب والترهيب ...إلخ ، كما وضحنا المجالات التي تستخدمها الداعية في علاجها للفتاة المسلمة من بينها : المجال الإيماني والمجال الأخلاقي بما أنهما العمود الأساسي في بناء شخصية وذات الفتاة المسلمة كما تطرقنا في دراستنا إلى عدة معيقات تقف حاجز أمام نشاط الداعية مما يعرقل رسالتها الدعوية ، في نهاية الجانب النظري للدراسة ذكرنا بعض الوصايا من قبل الداعية الناجحة للفتيات المسلمات، وكان لنا حوار مع داعية تمثل في عدة نقاط أبرزت من خلالها الداعية أهمية التربية ومعالجة الفتاة المسلمة حيث أن ثمرة صلاحها وفلاحها لا تعود عليها فحسب بل تعود أيضا على مجتمعها و أمتها.

## Rusme

In this research we studtid the fenale preacher role in dealing with muslim girl bhavours withn the Islamic education we have dealt with the definition of islamic education and its importance which enhances the of people in general we have talked abso about the importance and some me thads used by preachers like the mothed of good model seduction methad...etc moreoven we have touched dealing with muslim girl such as faith and moral field the preacher and her mission at the and of the theariticher part of that study of a successful preacher to muslim girl in which she talked about the importance of education and dealing with a muslima girl the result of her right eousness does not refer only to herself but also to her society

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أكمل لنا دينه وأتم علينا نعمته، وجعل لنا الإسلام دينا وجعل أمتنا بفضله وكرمه خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله ﷺ ، بعثه الله تعالى فينا يتلو علينا آياته ويزكينا فأدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح لهذه الأمة ، أما بعد :

التربية في جوهرها عملية سلوكية تهدف إلى الارتقاء بالسلوك الإنسان، وقد إهتم الإسلام بموضوع التربية إهتماماً خاصاً حيث إهتمت التربية الإسلامية بالجوانب الدينية والأخلاقية، فالدعوة إلى الله تعالى مهمة عظيمة وضرورة بشرية وفريضة شرعية، إذ أن هداية الناس إلى الخير والإحسان إليهم هدف نبيل وغاية سامية يسعى إليها كل داعية مخلص، وتكون الحاجة إلى هؤلاء الدعاة كبيرة لاسيما أن العالم يعيش متغيرات متسارعة وفتن متتالية في ظل الحركات أو التيارات الفكرية المعادية التي تواجه الأمة الإسلامية .

سألت زينب بنت جحش الرسول ﷺ " **أَنَهْلِكُ وفينا الصالحون ؟ قال: نعم إذا كثُر الخبث** " "أخرجه البخاري" فمن رحمة الله عز وجل أنه إذا كثر الخبث و إنتشرت الفتن في المجتمعات أرسل من الدعاة والعلماء من يجدد للأمة أمر دينها ويذكر بها، فالداعية سواء أكان رجل أو امرأة لا يختلف دور كل منهما عن الآخر **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴿٧١﴾﴾ **التوبة: ١٧** إذ أن الداعية يتحمل مسؤولية كبيرة ويقوم بجهد جبار، إنه يساهم في تغيير واقع الفرد أو المجتمع الذي يدعوه إلى واقع أحسن منه، ومما لاشك فيه أن المرأة المسلمة مأمورة أن توجه وترشد أخواتها المسلمات وتؤدي دورها الإرشادي والدعوي ، فإن دعوة الفتاة المسلمة وغرس الفضائل في نفسها وتربيتها إلى القيم والمبادئ الإسلامية أمر مهم جداً ، لأن ثمرة صلاحها وإستقامتها على الخير لا تتوقف عند شخصها، بل تمتد آثار ذلك إلى مجتمعها وأمتها من ورائها، في زمنها الحاضر وفي مستقبل أيامها، وذلك لما يناط بها من مسؤوليات في تربية الأجيال القادمة كما أن الفتاة المسلمة اليوم قد أحيطت بثقافات مضادة وأثر عليها سلباً فأدى إلى اضطراب أفكارها وضعف شخصيتها الأمر الذي همَّش وظيفتها في بناء المجتمع.

لقد أصبحت الفتاة المسلمة اليوم محاطة بكثير من المغريات والشهوات، التي تؤدي إلى إبعادها عن دينها وقيمها الأصيلة وهذا يتطلب المبادرة إلى العناية بالفتاة المسلمة والعمل على توعيتها ودعوتها في مراحل العمر المختلفة في محاضن التربية والتعليم وأماكن الدعوة ، بدءاً من سن الطفولة ، وعبر مراحل عمرها المختلفة فتؤدب بآداب الإسلام عند إدراكها وتحمل على الأدب والعفة عند تمييزها حتى إذا بلغت سن التكليف أُلْزِمَتْ شرعاً بأحكام الإسلام ، وحتى تتحقق العبودية لله تعالى وتقوم بواجباتها نحو ربها ونبيها مُحَمَّد ﷺ ودينها، وعلى الرغم من الجهود التي تقوم بها الداعية إلا أن واقع مجتمعاتنا الإسلامية يؤكد على أن الغزو الثقافي والفكري مازال يعشش في أذهان كثير من الفتيات ولقد ازدادت الإنحرافات السلوكية بصورة كبيرة كالتبرج وغيرها، سلوكيات منافية لقيم مجتمعنا الإسلامي، من هنا كان مجتمعنا في حاجة ماسة إلى المزيد من التوجيهات التربوية والإرشادات التي تقدمها الداعية من أجل ترسيخ القيم الإسلامية في نفوس الفتيات، وعليه فإن موضوع دراستنا حول دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات ضمن معايير التربية الإسلامية، ومنه نطرح الأسئلة التالية :

- ✓ ما مدى ممارسة الداعيات لدورهن في معالجة سلوك الفتيات المسلمات ضمن معايير التربية الإسلامية ؟
- ✓ ماهي أهم معايير التربية الإسلامية في معالجة الفتيات المسلمات ؟
- ✓ ماهي أهم المجالات التي على الداعيات علاجها في الفتيات المسلمات ؟
- ✓ فيما تتمثل أساليب الداعيات في معالجتهن للفتيات ؟

## 1/ أسباب إختيار الموضوع :

لقد تعددت أسباب إختيارنا لهذا الموضوع بين ذاتية وموضوعية :

- **الأسباب الذاتية :**
  - ✓ إثراء مكتسباتنا المعرفية من خلال البحث في الموضع .
  - ✓ معرفة دور الداعيات ومحاولة الاستفادة منهن في حياتنا المستقبلية في الدعوة إلى الله .

- **الأسباب الموضوعية**
  - ✓ تعزيز دور الدعوة في الوسط النسوي.
  - ✓ الحاجة إلى إبراز هذا الجانب من الدّعوة إلى الله .

## 2/ أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال :

- أهمية معرفة دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات وأثره في بناء الشخصية المسلمة المعتدلة ، ومن ثم المجتمع المسلم .
- بيان مكانة الداعية ومدى تأثيرها في المجتمع الذي تعيش فيه .
- كما يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الدعاة بشكل عام .

## 3/ أهداف الدراسة :

- تحديد درجة ممارسة الداعيات لدورهن في علاجهنَّ للفتيات المسلمات .
- إقتراح وصايا من الداعيات إلى الفتيات المسلمات .

## 4/ مصطلحات الدراسة :

### * تعريف الدور :

**لغة** : دار حول البيت يَدُرُ دَوْراً ودوراناً طاف به ، ودورانُ الفلك توتر حركته ببعضها ودارت المسألة والدَّار معروفة وهي مؤنثة [1].

**اصطلاحا** : هو توقُّفُ الشيء على ما توقف عليه ، ويُسمىَّ الدور المصرّح ويسمى الدور المضمر [2].

[1] – أحمد بن علي بن مُحَمَّد الفيومي المقرئ (ت770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج1 مكتبة لبنان ، ص202.

[2] – علي بن مُحَمَّد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، تحقيق مُحَمَّد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، 816هـ/1413م ص92.

**التعريف الإجرائي** : ما نقوم به من توجيه وإرشادات للفتيات بهدف إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك الفتيات .

* **تعريف الدعوة :**

**لغة** : دعا الرجل دعوا ودعاء : ناداه والاسم الدعوة ودعوت فلانا أي صحتُ به واستدعيته [1].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَلَبِئۡسَ ٱلۡعَشِيرُ ١٣﴾ [2]

وجاء في مختار الصحاح : الدَّعوة إلى الطعام بالفتح ،يُقال كنَّا في دعوة ومَدْعاة فلان وهو مصدر، والمراد بهما الدعاء إلى الطعام [3].

**اصطلاحا** : تعددت تعريفات الدعوة في الاصطلاح ومنها ما يلي :

- عرَّف **إبن تيمية** الدعوة إلى الله : " هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى الله أن يعبد العبد ربَّه كأنَّه يراه " [4].
- وعرَّفها **محفوظ** بأن الدعوة تعني :" حث الناس على الخير والهدى ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليفوز بسعادة العاجل والآجل [5].
- وعرَّفها **أحمد غلوش** : " العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس للإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق [6].
- وعرَّفها **البيانوني** بأنها " تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إيَّاهم، وتطبيقيه في واقع الحياة "[1].

---

[1] – مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل ، لسان العرب ، بيروت ، لبنان ، 1386.

[2] - الحج-13.

[3] – مُحَمَّد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ،م1 ، 1986هـ ، ص86.

[4] – ابن تيمية الحراني (المتوفي 728هـ) ، مجمع الفتاوى ، ت : عبد الرحمان بن مُحَمَّد بن قاسم ، دار النشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، 1416هـ -1995م ، ص157-188.

[5] – علي محفوظ ، هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة ، دار الاعتصام ، ط 09، 1399هـ 1979م ، ص 17.

[6] – أحمد غلوش ، الدعوة الاسلامية أصولها ووسائلها ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط2 ، 1407هـ – 1987م، ص10.

- وعرَّف **أحمد الزيدي** الدعوة بأنها :" ما كان الخطاب فيها موجَّها إلى جماعة من الناس بقصد التأثير بهم ، وهي أيضا نشر عقيدة الإسلام ومبادئه وقيمه وتعاليمه بين هؤلاء الناس " [2].

* **التعريف الاجرائي للدعوة** : وهي تبليغ رسالة الله التي جاء بها الأنبياء والرسل إلى الناس ؛ والتي تحمل التوحيد والإيمان بأركان الإسلام الخمسة .

* **تعريف الداعية** :

**لغة** : دعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله والجمع دعاة وداعون [3]

**اصطلاحا** : هو القائم بالدعوة المبلغ للإسلام والمبين له والساعي على تطبيقيه فهو داعية في نفسه لإصلاحها ، وداعية للآخرين لتبليغهم وهدايتهم، وهو أحد أركان العملية الدعوية [4].

**التعريف الإجرائي للداعية** : ونقصد بها الداعية المسلمة، وهي الواعظة المؤهلة التابعة إلى مؤسسة دينية والتي تسعى إلى ترسيخ القيم الإسلامية وتأصيلها في نفوس النساء من خلال الدروس والمحاضرات التي تلقيها إمَّا في المسجد أو المدارس القرآنية .

**تعريف المعالجة :**

**لغة** : عالج المريض معالجة وعلاجا : عاناه ، والمعالج : هو المداوي سواء عالج جريحاً او عليلاً أو دابة [5]

---

[1] -.مُحَّدأبو الفتح البيانوني ، المدخل إلى علم الدعوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط03 ، 1415هـ- 1995م ، ص17.

[2] – طه أحمد الزيدي ، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، دار الفجر، دار النفائس ، 1430هـ-2010م ، ط1، ص 120.

[3] – أحمد علي الفيومي، المصباح المنير، مرجع سابق، ص149.

[4] معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي ، مرجع نفسه، ص117.

[5] – ابن منظور، لسان العرب ،مرجع سابق، ص3066.

**اصطلاحا (العلاج السلوكي):** هي أسلوب من الأساليب الحديثة ويقوم على أساس إستخدام نظريات وقواعد التعلم ، ويشتمل على مجموعة كبيرة من الفنيات العلاجية التي تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في بناء سلوك الإنسان [1].

**تعريف السلوك :**

**لغة :** سَلَكَ المكان سلْكاً وسُلُكا، وسَلَكهُ غيره، وأسلكهُ إياه وأسْلكها : أدخلها فيه والسِّلكة بالكسر : الخيط يخاط به ، والسُلْكى بالضم الطعنة المستقيمة والأمر المستقيم [2].

**اصطلاحا :**ينظر إلى السلوك على أنه كل ما يفعله الإنسان ظاهراً كان لأم غير ظاهر، وينظر إلى البيئة على أنها كل ما يؤثر في السلوك ، فالسلوك إذن هو عبارة عن مجموعة من الإستجابات وإلى البيئة على أنها مجموعة من المثيرات [3].

**التعريف الإجرائي :** هي كل ما يصدر عن الفتيات من قول أو عمل في المجالات العقائدية والأخلاقية والإجتماعية .

**تعريف المعايير :**

**لغة :** عَارَ يُعِيرُ عيَاراً ، وعيَّرت الدنانير تعييراً امتحنتها لمعرفة أوزانها وعايَرتُ المكيال مُعَايَرَةً وعِيَاراً وعِيَارُ الشيء ما جُعل نظاماً له [4].

**اصطلاحا :** ما يقبله المجتمع من قواعد وعادات وإتجاهات وقِيَم وغير ذلك من محددات، وهذه المعايير الإجتماعية بمثابة أُطُر يرجع إليها الفرد كيْ تكون مرشداً لما ينبغي أن يكون سلوكه عليه [5]

---

[1] –حسن شحاتة وزينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ،د.ت ، ص220.

[2] مجد الدين الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، تحقيق مكتبة التراث بإشراف مُحَمَّد نعيم العرقوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط08، 1426هـ - 2005م ، ص943.

[3] – المشكلات التربوية ، منى خضر الحبش ، إشراف الدكتور سامر عبد الهادي ، الجامعة العربية المفتوحة ، قسم الدراسة التربوية

[4] – أحمد الفيومي ، المصباح المنير ، مرجع سابق، ص439.

[5] – طه الزيدي ، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، مرجع سابق، ص234.

**التعريف الإجرائي** : هي المبادئ والمفاهيم والممارسات المستنبطة من القران والسنة البنيوية التي تتبناها المربيات الداعيات ، في معالجة وتقويم سلوك الفتيات .

**تعريف التربية :**

**لغة** : ربا الشيء يَرْبو رباواً ، أي زاد . والرباية : الربو و هو ما ارتفع من الأرض [1]

**اصطلاحا (التربية الإسلامية ):**مجموعة الأصول الخاصة ببناء الإنسان المسلم والواردة في القرآن الكريم والسنة النوية الصحيحة، والآراء والتطبيقات التربوية التي ترعاها الجهود الفردية والجماعية في أي زمان أو مكان ، بهدف بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة التي تعمل الخير في دنياها وآخرتها [2] .

**التعريف الإجرائي للتربية الإسلامية** : هي نظام متكامل للحياة يهدف إلى تعزيز الإيمان بالله وإيجاد السلوك المنسجم وعقيدة الإسلام التي تتضمنها التربية الإسلامية .

## 5- المنهج المتبع في الدراسة

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يدرس ظاهرة أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها والذي نحاول من خلاله وصف الظاهرة وتحليل بيانتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها ، و هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة .

6/ **الدراسات السابقة** : من الدراسات السابقة في هذا الموضوع نجد :

- مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها للدكتورة عادلة علي ناجي السعدون ،كلية التربية جامعة بغداد .

[1] – إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ت : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم بيروت ، ط 1، 1407هـ 1987م ، ص 2349.

[2] – حسن شحاتة وزينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،مرجع سابق، ص 97.

- دراسة موضوعية لرسالة ماجستير بعنوان منهج تربية الناشئة في القرآن الكريم ودوره في مواجهة الأخطار المعاصرة للطالبة : صباح بنت ناصر بن عبد الله الطليان .

**7/صعوبات الدراسة:**

مما لا شك فيه أنه ما من بحث تنعدم فيه العوائق التي تعرقل سيره بشكل أو بآخر ولعل أغلبها ذاتية أما العلمية فلا توجد صعوبات تذكر.

وتنظيماً للمعلومات قسمنا العمل إلى خطة تسير وفقها الدراسة تمثلت في ثلاثة مباحث الأول أخذ عنوان لمفهوم التربية الإسلامية و معاييرها واندرج تحته أربعة مطالب ، والثاني بعنوان معايير التربية الإسلامية وله أربعة مطالب أيضا أمَّا المبحث الثالث فتمثل في حوار مع داعية وله مطلبين.

**خطة البحث**

المقدمة

## المبحث الأول : مفهوم التربية الإسلامية ومعاييرها

المطلب الأول : مفهوم التربية الإسلامية

المطلب الثاني : أهمية التربية الإسلامية

المطلب الثالث : أهمية تربية الناشئة .

المطلب الرابع : معايير التربية الإسلامية .

## المبحث الثاني : دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات ضمن معايير التربية الإسلامية .

المطلب الأول : أساليب الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات ضمن معايير التربية الإسلامية

المطلب الثاني : مجالات الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات ضمن معايير التربية الإسلامية

المطلب الثالث : معيقات الداعية في معالجة سلوك الفتيات المسلمات ضمن معايير التربية الإسلامية

المطلب الرابع : وصايا الداعية الناجحة للفتيات المسلمات

## المبحث الثالث : حوار مع داعية

المطلب الأول : السيرة العلمية الذاتية .

المطلب الثاني : مضمون اللقاء.

خاتمة

## المبحث الأول : مفهوم التربية الإسلامية ومعاييرها

### المطلب الأول : مفهوم التربية الإسلامية

#### 1- مفهوم التربية :

لغة: ربا الشيء يَرْبو رباواً ، أي زاد . والرابية: الربو وهو ما إرتفع من الأرض.[1]

اصطلاحا: تنشئة الإنسان شيئا فشيئا في جميع جوانبه إبتغاء سعادة الدارين وفق المنهج الإسلامي [2]

#### 2- مفهوم الإسلام :

لغة: أسلم لله فهو مسلم، وأسلم دخل في دين الإسلام، واستسلم : إنقاد [3]

اصطلاحا: هو الخضوع والإستسلام والإنقياد لله رب العالمين. [4]

#### 3- مفهوم التربية الإسلامية :

على الرغم من شيوع مصطلح "التربية الإسلامية " في العصر الحاضر إلا أنه لم يكن مستخدما وشائعا في كتابات سلفنا الصالح ولم يكن معروفا في تراثهم العلمي الكبير، ولأن كانت قد وردت الإشارة عليه عند بعض المهتمين من الفقهاء والعلماء ولم يرد مصطلح " التربية الإسلامية " بهذا اللفظ في القرآن الكريم، ولا في أحاديث رسول الله ﷺ، ولكنه وَرَدَ بألفاظ أخرى تدل على معنى التربية، فمنها مايلي :

1) **مصطلح التنشئة** : ويقصد بها تربية ورعاية الانسان منذ الصغر.

---

[1] – إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق، ص 2349.

[2] – خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب ، ط 1، 1420هـ –2000م ، ص19.

[3] - أحمد الفيومي، المصباح المنير ، مرجع سابق ، ص287.

[4] – عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، ط 3، 1396هـ /1976م ،ص8.

2) **مصطلح الإصلاح:** ويعني التغيير إلى الأفضل، ويقصد به العناية بالشيء والقيام عليه وإصلاح إعوجاجه .

3) **مصطلح التأديب أو الأدب:** ويقصد به التحلي بالمحامد من الصفات والطباع والأخلاق والابتعاد على القبائح .

4) **مصطلح التهذيب:** ويقصد به تهذيب النفس البشرية وتنقيتها وتسويتها بالتربية على فضائل الأعمال ومحاسن الأقوال.

5) **مصطلح التطهير**: ويقصد به تربية النفس عن الأدناس والدنايا ومن كل فعل أو قول قبيح .

6) **مصطلح التزكية:** ويقصد بذلك تنمية وتطهير النفس البشرية بصفة عامة من كل ما لا يليق بها من الصفات السيئة والخصال القبيحة ظاهرة كانت أو باطنة .

-والتزكية هي أقرب الكلمات وأدلها على معنى التربية، فقد وردت في القرآن الكريم .

7) **مصطلح السياسة:** ويقصد بها القيادة وحسن تدبير الأمور في مختلف شؤون الحياة .

8) **مصطلح النصح والإرشاد** : النصح للآخرين ودلالتهم على الخير وإرشادهم إليه .

9) **مصطلح الأخلاق:** إصطلاح الأخلاق وتقويم ما انحرف من السلوك [1] .

والخلاصة: أن المرادفات التي استخدمها السلف الصالح للدلالة على معنى التربية تدور حول تنمية وتنشئة ورعاية النفس البشرية وسياستها والعمل على إصلاحها وتهذيبها، وتأديبيها وتزكيتها والحرص على تعليمها ونصحها وإرشادها، حتى يتحقق التكييف المطلوب، والتفاعل الإيجابي لجميع جوانبها المختلفة مع ما حولها ومن حولها من كائنات ومكونات.

[1] – التربية الإسلامية: المصطلح والمفهوم ، د- صالح بن علي أبو عوَّاد، أستاذ التربية الإسلامية بكلية المعلمين في أبها 1426 هـ ،ص58.

- وهناك تعريفات أخرى لمصطلح التربة الإسلامية كمصطلح مركب منها :

- أنها النظام التربوي القائم على الإسلام بمعناه الشامل [1] .
- صياغة الفرد صياغة حضارية، وإعداد شخصيته إعداد شاملا ومتكاملا من حيث العقيدة، والذوق، والفكر والمادة، ليتحقق فيه الفرد الذي يكون الأمة الوسط [2].

**المطلب الثاني : أهمية التربية الإسلامية**

تعد التربية الإسلامية ضرورة إجتماعية ونفسية، إن الدين الإسلامي في حقيقته جاء لينقل الإنسان من عبادة الأصنام إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وهذه العبادة الحقة تحرر عقله وتنور قلبه وتقوم سلوكه وتنقذه من الخرافة وتحقق مصلحته الفردية والإجتماعية .

وللتربية الإسلامية أهمية كبيرة في غرس الأخلاق لدى الإنسان إذ أن الأخلاق أهميتها القصوى في الحياة كونها روح كل نظام من أنظمتها، والخلق في الإسلام عقيدة نابغة من الإيمان بالله تعالى وطاعته في اوامره ونواهيه، وإبتغاء رضوانه في سائر مجالات الحياة، وذلك لأن الإسلام نظام متكامل من غير أي خلل أو نقص في أحد جوانبه .[3]

**وللتربية الإسلامية أهمية بالغة على الفرد والمجتمع منها :**

- غرس معاني الإيمان بالله وبرسله الكرام عليهم الصلاة والسلام، ومحبة الناس وكراهية الشر وأهله ومحبة الخير وأهله، وبالأيمان بالله يكون الوازع الذي يمنع الفرد من الوقوع في الخطأ والزلل في الآثام وبالتالي يسلم الفرد ويَسْلَمُ غيره .

[1] – مجلة المسلم المعاصر: أزمة التعليم المعاصر وحلولها الاسلامية بقلم : زغلول النجار ، الثلاثاء 06 سبتمبر : سا 11:45.

[2] – شبكة الألوكة الإجتماعية : نظام التربية والتعليم الإسلامي ودوره في التنمية ، بواسطة محسن عبد الحميد ، بتاريخ 2018/05/08م – 1429/03/14هـ

[3] – د: عادلة ناجي السعدون ، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها ، مذكرة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، العراق ،ص89.

- تقوية العلاقات الإجتماعية وزيادة أواصر المحبة والودَّ بين الناس من خلال النشأة الإسلامية لدى أفراد المجتمع الإسلامي الذي تربى على معاني إحترام الآخرين والإحسان للغير وصلة ذوي القربى والأرحام.

- إنشاء جيل مسلم ذو فكر معتدل ومستنير وبعيد كل البعد عن معاني التطرف والإرهاب لأن تعلم الإسلام والتربية عليه هو الحصن والمناعة لدى المجتمع من العينات التي أخذت الدين بجهل وبدون علم وإطلاع [1].

[1] – موقع موضوع ، أهمية التربية الإسلامية بواسطة ، مراد الشوابكة ، سا 8:48 يوم 08 /05 /2018م

**المطلب الثالث :أهمية تربية الناشئة**

ولقد جُمِلَتْ هذه الأهمية في نقاط أبرزها :

1- أن الله جبل قلوب الوالدين عل حب الولد وجعله من زينة الحياة **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴿٤٦﴾﴾ [1] وهو من دواعي بقاء النوع البشري لما يقدمه الوالدان في الرعاية والحماية لمن شغفهم حباً وهو في الوقت نفسه فتنة للوالدين في قوله تعالى : ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾ [2].

2- أن الأولاد مصدر فخر واعتزاز للآباء والأمهات **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾ [3]

3-أن تربية الأبناء تربية صالحة من ضمن مسؤوليات الوالدين ومن خير التكليفات الشرعية، ومن أسباب الوقاية التي أمر الله بها عباده المؤمنين في كتابه الكريم **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴿٦﴾﴾[4]

وقوله عليه الصلاة والسلام :" **كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها** [5].

---

[1] - الكهف - 46.

[2] - الأنفال -28 .

[3] - الفرقان -84

[4] - التحريم -06.

[5] - أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب العتق ، باب العبد راعي في مال سيده ، رقم الحديث 2558، ص618.

4-أن من مصلحة الوالدين أن يكون لهما من يقوم على خدمتهما إذا كبرا فيحسنون إليهما، ويتحقق التكافل الإجتماعي في مجتمع الإسلام **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾ [1]

وأن يقوم الأولاد بالدعاء لهما بعد موتهما، فقد قال صل الله عليه وسلم:" **إذا مات الإنسان إنقطع عنه عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له** "[2]

5-أن الأولاد من ضعفاء الأمة ولهذا عنيَ الإسلام بالدعوة إلى إحسان تربيتهم والسعي إلى حسن إعالتهم والبذل لهم، وجعل السعي لقوت العيال واجبا، ويكفينا على ذلك قول الله عز وجل :

﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا ٩﴾ [3]

6-حسن إعداد الأبناء للقيام بمهمة الخلافة في الأرض **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ ٣٠﴾ [4] وتهيئتهم لحمل الأمانة العظيمة التي حملها الإنسان.

7-أن تربية الأبناء تربية للأمة كلها فهم مستقبل الأمة المسلمة ولهذا وجب أن ينشأ الأبناء على البر وطاعة الله ومخافته وعبادته حتى يكونوا من السبعة الذين يُظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظلهُ وهذه بعض النقاط التي تبرز أهمية تربية الناشئة [5]

---

[1] - الاسراء -24.

[2] - أخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب : الوصية ، باب : ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ، رقم الحديث 1631، ج4 ص770.

[3] - النساء : 09.

[4] - البقرة 30.

[5] - صباح بنت ناصر بن عبد الله الطليان ، منهج تربية الناشئة في القرآن الكريم ودوره في مواجه الأخطار المعاصرة ، مذكرة ماجستير -1433هـ/2012م ،ص56

من هنا كان للتربية الإسلامية أثر كبير في تربية الناشئة وإعداد المواطن الصالح زيادة على تكوين المعتقدات الإيمانية عنده وتعليمه وواجباته نحو ربه، والآخرين المحيطين به ونفسه، وهي إلى جانب ذلك الأساس في تكوين معايير سلوك الفرد المناسبة، وغرس القيم الأخلاقية النبيلة، والمثل العليا في نفسه، وجداناً راقيا وإرادة قوية متجهة نحو الخير تساعده على تهذيب نفسه .[1]

[1] –د: عادلة علي ناجي السعدون ، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها ، مرجع سابق .ص58

## المطلب الرابع : معايير التربية الإسلامية

تميزت التربية الإسلامية بمعايير وخصائص من الكمال والتوازن والواقعية، مما أضفى على منهجها الشمول في جميع الجوانب التي يحتاجها الانسان، وبما يتوافق مع الفطرة الإنسانية ومن أبرز هاته المعايير والخصائص :

### 1-الربانية :

ونقصد بها أن أحكام الإسلام وتوجيهاته مصدرها الأصلي من الله عز وجل وليست نابعة من أهواء البشر، وهذا ما يميزها عن النظريات الوضعية التي مصدرها الهوى، وهذه الربانية تجعل الإنسان يتوجه لربّ واحد لا شريك له، يستمد الأوامر والنواهي من كتابه وسنة نبيه مُحَمَّد ﷺ ويجعل نيته خالصة لله تعالى إلتزاما بقوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾ [1]

فالتوجيه الرباني يوجه الانسان لأفضل الخلاق وأنبلها حتى يبني مجتمعا يسوده العدل والأمانة والإخلاص والعفة وسائر مكارم الأخلاق، ويطهره من الرذائل التي تهدم الفضائل وتفكك المجتمعات[2] .

### 2- الشمول والتكامل :

إن للتربية الإسلامية نظرة شاملة للكون والانسان وتعتني بالإنسان من نواحي تكوينية جميعها جسميا وعقليا وروحيا وذلك أن نظرة القرآن الكريم إلى الإنسان هي نظرة شاملة متزنة معتدلة .

وتعني خاصية التكامل أن جوانب الدين الإسلامي متكاملة تتبادل التأثير، ويتصل بعضها ببعض، وأيضا أن الإسلام بجوانبه المختلفة يتناول الفرد من جميع جوانبه الفكرية والنفسية والجسمية بحيث يؤدي هذا الى تكوين الفرد المسلم المتوازن .

---

[1] - الأنعام -162.

[2] - خالد الحازمي ،أصول التربية الاسلامية ، مرجع سابق ، ص45-46.

**3-التوازن:**

تتميز التربية الإسلامية بالتوازن، فالنظام الاسلامي هو نظام متوازن، ويبدوا ذلك في التوازن بين العقل والوجدان وبين الجسد والروح، وبين الدنيا والآخرة **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴿٧٧﴾﴾[1]

والتربية الإسلامية ليست روحانية مطلقة ولا هي رهبانية تؤدي إلى الإنعزال عن المجتمع بل هي توازن بين تنمية أشواق الفرد الروحية وتلبية حاجاته المادية و الإجتماعية .

**4-الواقعية :**

تعني هذه الخاصية أن الإسلام يتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي لا مع تطورات عقلية ولا مثاليات لا مقابل لها في الواقع، فهو منهج قابل للتحقيق في الحياة الإنسانية ولكنه في الوقت نفسه واقعية مثالية ترمي إلى أرفع مستوى وأكمل نموذج يمكن للبشرية أن تصل إليه [2].

**5-الثبات والمرونة :**

في التوجيه الإسلامي ثوابت لا يمكن تغييرها أو تبديلها أو حذفها وهي القواعد الكلية والمبادئ العامة والأحكام الجزئية التي ورد فيها نص، فإنها لا تتغير ولا تتبدل ، كوجوب أداء الأمانات إلى أهلها ووجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ...الخ ولكن المرونة تظهر في القدرة على وضع الحلول التي تطرأ في حياة الناس [3].

---

[1] - القصص -77.

[2] - مباحث في طرائق تدريس التربية الاسلامية وأساليب تقويمها لـ: عادلة علي ناجي السعدون ، أستاذة مناهج القرآن الكريم والتربية الاسلامية وطرائق تدريسها. الصفحة ، ص 58.

[3] - خالد الحازمي ،أصول التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص50-51.

**6- الإلزامية:**

التربية الإسلامية فريضة إسلامية، فلا تحقيق لشريعة الإسلام إلاَّ بتربية أفراده على الإيمان بالله عز وجل ومراقبته والخضوع له، فهي فريضة في أعناق الآباء والمدرسين، وأمانة يحملها الجيل إلى الجيل الذي بعده، وهذا يتطلب إعداد الإنسان وتهذيبه حتى يصبح قادراً على حمل الأمانة وتأدية الرسالة، وهذا الإعداد والتهذيب يأتي عن طريق التربية الإسلامية [1].

[1] - مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها لـ: عادلة علي ناجي السعدون ،ص70.

# المبحث الثاني : دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات ضمن معايير التربية الإسلامية

## المطلب الأول : أساليب الداعيات في معالجة سلوك الفتيات:

من الأهداف التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها، تكوين شخصية إسلامية قويمة ذات فطرة سليمة يتفق سلوكها مع السلوك الذي خط منهجه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، إذ تهدف إلى تهذيب الأخلاق والسلوك، وجعل المسلم متحليا بالفضائل نابذا للرذائل والسلوكيات المنحرفة، لذا جاء الدين الاسلامي بأساليب تربوية متنوعة حتى يصل بالفتاة المسلمة درجة عالية في الأخلاق، وفيما يلي بيان مفهوم الأساليب لغة واصطلاحاً :

- **الأساليب لغة** : جمع أسلوب ويقال للسطر من النخيل: أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال : والأسلوب الطريق، والوِجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب. والأسلُوب بالضم : الفَنُّ ، يقال : أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه [1].
- **الأسلوب اصطلاحا** : هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه [2].
- **التعريف الإجرائي** : هي تلك الاجراءات والوسائل المستنبطة من الأصول الاسلامية للتربية، والتي تستخدمها الداعيات لتعديل ومعالجة سلوك الفتيات، ليتوافق مع مبادئ وقيم الدين الإسلامي .

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ، ص473.

[2] – مُحَمَّد عبد العظيم الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج02، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1362هـ-1943م ، ص303.

وقد قمنا بحصر أهم الأساليب التربوية التي تستخدمها الداعيات في معالجة سلوك الفتيات وهي على النحو التالي :

## 1- أسلوب القدوة :

- **القدوة لغة** : القدو: أصل البناء الذي يتشعَّب منه تصريف الاقتداء، يقال: قِدوة وقُدوة لما يقتدى به [1]
- **القدوة اصطلاحا** : عرَّفها الحُدري بأنها مثال من الكمال النَّسبي المنشود، يثير في النفس الإعجاب، فتنجذب إليه انجذابا شديداً وتتأثر به تأثرا عميقا يرسخ فيها القناعة التَّامة به، والحبّ الكامل له [2].

وهناك العديد من الشواهد والأدلة على إستخدام أسلوب القدوة نذكر منها :

### أ- الأدلة من القرآن الكريم على أسلوب القدوة :

إن القرآن الكريم يُقرَّر عبر آياته المباركة أسلوب القدوة، حيث يدعوا إلى الإقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته فيما يأمرُ وينهى، طاعة مطلقة [3] قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [4]

- تأتي الآيات القرآنية موضحة أن القدوة وسيلة تربوية لا تغني عنها بقية الوسائل، وقد أشار الله تعالى إلى حاجة النفس إلى موجه ومرشد ترجع إليه، ببيان وسيلة جسدت للإنسان، وهو ذلك

---

[1] - ابن منظور ،لسان العرب مرجع سابق ، ص177.

[2] - خليل بن عبد الله بن عبد الرحمان الحدري ، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها ، د-ط، 1418هـ ، ص 200.

[3] - عبد الرحمان الحدري ،التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، مرجع سابق ، ص209.

[4] - الأحزاب -21

الغراب الذي بعثه الله يبحث في الأرض ويواري أخاه في التراب ليراه ابن آدم فيعمد بحكم الغريزة التي وضعها الله تعالى فيه إلى تقليده، ويواري سَوْءة أخيه [1]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ [2]

-إن النفس البشرية قد جبلت على ميلها للإتباع، وسرعة إستجابتها لمبادئ الخير إذا ما ترجمت أمامها بواقع حي، فقد بعث الله تعالى الرسل للناس فجعلهم هداة مرشدين بأقوالهم وأفعالهم :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿* وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ [3]

ويفسر مُحَمَّد قطب معنى الإمامة بالقدوة التي يكون فيها الإمام موجها وقائدا للمؤمنين إلى الله تعالى ويقدمهم إلى الخير ويكونون له تبعا، وتكون له عليهم الطاعة [4].

-يأمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم بالتأسي بمن سبقه من الرسل ،قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [5]

وهذا ممّا يؤكد أهمية القدوة في التربية، حيث إن الرسول ﷺ صاحب الخلق العظيم محتاج إلى القدوة بحكم بشريته، فجعل الله تعالى من رسوله ﷺ أسوة حسنة للناس، لأنه إقتدى بمن سبقه من الرسل

---

[1] – عبد الله سعد الضيات ، القدوة الحسنة وأثرها في الاعلام بالإسلام مطابع القطوف الحديثة ، الرياض : 1985م، ص86.

[2] – المائدة –31.

[3] – البقرة –124.

[4] –مُحَمَّد قطب منهج التربية الإسلامية ، دار الشروق ، القاهرة ، ج1، ص 112.

[5] – الأنعام –90.

فاجتمعت فيه مكارمهم وفضائلهم، فكان صورة كاملة للمنهج الاسلامي "قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [1]

ويُبيّن الله سبحانه وتعالى الآثار الطيبة للقدوة الحسنة **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾ [2]

**ب– الأدلة من السنة على أسلوب القدوة :**

كان النبي ﷺ يُلفت أنظار الصحابة رضوان الله عليهم إلى أهمية التربية بالقدوة، فقد كان يأمرهم بأن يصلوا كصلاته فكان يقول ﷺ: "**صلوا كما رأيتموني أصلي** "[3].

وفي حديث عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي ﷺ : " **إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناسٌ جُهال يستفتون فيفتون برأيهم فيَضلُّون ويُضلُّونَ.**[4]

وفي حديث جرير قال: قال رسول الله ﷺ :" **من سَنَّ في الإسلام سنة حسنة فعُمل بها بعده، كتب له مثلُ أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سُنَّة سيِّئة فعُمل بها بعده كتب عليه مثل وِزرِ من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء**"[5]

**ج– أهمية أسلوب القدوة في مجال الدعوة:**

---

[1] – الأحزاب –21.

[2] – الطور –21.

[3] – أخرجه البيهقي في كتابه السنن الكبرى ، ص 298.

[4] – أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما يذكر من ذم الرأي وتكليف القياس، رقم الحديث 7307، ص1805.

[5] –أخرجه مسلم في صحيحه، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا ، رقم الحديث ، 6975، ج 08 ، ص61.

جعل الله عز وجل لعباده أسوة عملية في الرسل والصالحين من بعده، وعدم إكتفاءه بإنزال الكتب عليهم، فأرسل الرسل وقصّ على المؤمنين قصصهم، وعرض سيرتهم ثم أمر بإتباعهم والاقتداء بهم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾﴾[1]

من الوسائل المهمة جدًّا في تبليغ الدعوة إلى الله وجذب الناس إلى الإسلام، السيرة الطيبة للداعي وأفعاله الحميدة وصفاته العالية وأخلاقه الزاكية مما يجعله قدوة طيبة وأسوة حسنة لغيره ويكون بها كالكتاب المفتوح يقرأ فيه الناس معاني الإسلام فيقبلون عليها و ينجذبون إليها، لأن التأثير بالأفعال والسلوك أبلغ وأكثر من التأثير بالكلام فقط [2].

إن من طبيعة البشر وفطرتهم التي فطرهم الله عليها أن يتأثروا بالمحاكاة والقدوة، أكثر مما يتأثرون بالقراءة، ولا سيما في الأمور العملية .

أثر القدوة عام يشمل جميع الناس على مختلف مستوياتهم، حتي الأمّي منهم فبإمكان كل إمرئ أن يحاكي فعل غيره، ويُقلده ولو لم يفهمه، ومن هنا كان إنكار الله عظيما على ما يخالف قوله عمله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾﴾[3]

كان رسول الله ﷺ يحث أصحابه على وجوب اقتران قولهم بفعلهم وقد حرص الإسلام على ذلك، ففي القرآن الكريم كثير من الآيات التي تؤكد على ذلك، فالداعية التي تدعو الفتيات إلى الأخلاق الفاضلة، والسلوك الحسن، لابد أن تتطابق أفعالها مع أقوالها، وإلا فإنها لا تجد لكلماتها وإرشاداتها وتوجيهاتها آذانا صاغية أو تغييرا ملموسا.

---

[1] – الأنعام –90.

[2] – عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، مرجع سابق ، ص467.

[3] – الصف 3.

لهذا قال نبي الله شعيب عليه السلام فيما حكاه الله **قَالَ تَعَالَى:** ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨﴾ [1] لذا فإن الداعية مطالبة بإصلاح نفسها وأهلها أولا، ثم إصلاح غيرها لتكون قدوة حسنة يقتدى بها في عبادتها وتصرفاتها كي تجد آذاناً مصغية فيما تدعوا إليه، ويصدقونها فيما تأمرهم به وتنهاهم عنه

## 2-أسلوب الحوار:

- **الحوار لغة:** الحوار: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، حار إلى الشيء وعنه حوراً ومحاراً ومحاورة وحُؤُورا رجع عنه وإليه [2].

وقال الأصفهاني " والمحاورة، والحَوَارُ المرادّة في الكلام ، ومنه التحاور [3] **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ﴾ [4]

- **الحوار اصطلاحا** : هو عملية تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على إختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم وفنيات الحوار مهارات متكاملة يتطلبها أداء الفرد للأنشطة التي يتضمنها الحوار بكفاءة[5].

---

[1] – هود -88.

[2] – لسان العرب ، مرجع سابق ، ص217.

[3] – أبي القام الحسين بن مُحَمَّد الراغب الأصفهاني (ت:502هـ)، المفردات في غريب القرآن، ط01، دار ابن الجوزي، 2012م، ص 149.

[4] المجادلة -1.

[5] – حسن شحاته وزينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،مرجع سابق، ص172.

**أ-الأدلة من القرآن الكريم على أسلوب الحوار :**

إن الحوار في القرآن الكريم تعددت أساليبه، وتنوعت صُورهُ وأشكاله، ففي بعض الآيات نجد الدعوة إلى الحوار، أو إلى شيء من مستلزماته وأوصوله، وفي نصوص أخرى حثٌّ على التزام آداب عامة للحوار وفي أخرى بَيَان لبعض آدابه وفي آيات أخرى نماذج وأمثله للحوار.[1].

**وقد ورد الحوار في القرآن الكريم في 03 مواضع فقط وهي :**

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾[2]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾﴾[3]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾﴾ [4]

ويظهر من هذه الثلاثة المواضع أن الحوار فيها هو مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين والأخذ والرد فيه [5].

---

[1] – عبد الله بن حسين الموجان ، الحوار في الإسلام ، مركز الكون ، ط1، 1427هـ -2006م ، ص33.

[2] – الكهف-34.

[3] – الكهف -37.

[4] – المجادلة -01.

[5] – يحي بن مُحَّد حسن بن أحمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، ط1، 1414هـ/1994م ،ص20.

**ب- الأدلة من السنة النبوية على أسلوب الحوار :**

نجد أن النبي ﷺ اتخذ الحوار وسيلة لتربية أصحابه وإعلاء القيم والأخلاق في نفوسهم ومن المواقف التي يتجلى فيها الحوار كوسيلة لغرس القيم والأخلاق عند الشباب، عن أبي أمامة قال "**إن فتى شابًّا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه قالوا مَهْ مَهْ فقال ادْنُهْ فَدَنا منه قريبا فجلس قال أَتُحبه لأمك قال لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يُحبونه لأمهاتهم، قال أفتحبه لابنتك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونهم لبناتهم، قال أفتحبه لأختك قال لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال أفتحبه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال أفتحبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهّر قلبه وحصّن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء**"(1).

**ج- أهمية الحوار في مجال الدعوة :**

الحوار البناء المفيد أسلوب قرآني كريم، والمحاورة سنة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام مع أقوامهم وهو وسيلة من وسائل الشورى والتناصح والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن وإظهار الحق ونصرته ودفع الباطل ودحضه [2] وتكمن أهمية الحوار فيمايلي :

**أ-** أنه أحد أساليب التربية الإسلامية الصحيحة فقد إشتمل القرآن الكريم على هذا الأسلوب في الكثير من الآيات، كما إحتوت السنة النبوية الشريفة على العديد من الأحاديث النبوية التي تتضمن الحوار.

[1] - أخرجه أحمد ابن حنبل الشيباني في مسنده ، ج36،ص545.

[2] - أحمد بن عبد الرحمان الصويان ، الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، دار الوطن، الرياض، ط01، 1413هـ، ص28.

**ب–** أنه وسيلة من وسائل الدعوة والإصلاح، فالحوار الهادف إستخدمه الأنبياء والرسل والدعاة والمصلحين في دعوتهم لبيان الحق وزهق الباطل.

**ج–** يُعدُّ الحوار من أهم العوامل التي تدعم أواصر التعاون والتلاحم بين أفراد الأسرة والمجتمع، والقضاء على التفرقة والنزاع والخلاف.

**د–** يعد الحوار أحد الطرق والأساليب المعينة في التربية والتعليم حيث يساعد على غرس القيم والآداب والأخلاق السامية وسرعة وسهولة المعلومات والمعارف وذلك لأنه مبني على التفاعل والحيوية والإقناع.

### 3- أسلوب الموعظة الحسنة :

- **الموعظة لغة** : من الفعل وعظ، يعظه وعظا وعظة وموعظة ذكّره بما يُليّن قلبه من الثواب والعقاب، فاتعظ[1]
- **الموعظة اصطلاحا:** هي التي تلّين القلوب القاسية وتدمع العيون الجامدة وتصلح الأعمال الفاسدة [2]

### أ-الأدلة من القرآن الكريم على أسلوب الموعظة الحسنة :

يتخذ القرآن الكريم من الموعظة الحسنة وسيلة مهمة للتربية، فمثلا نجد لقمان الحكيم قد وعظ إبنه مواعظ تربوية رائعة إتخذها الكثير من التربويين نبراسا لهم في التربية ، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ١٦ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩﴾ [3]

يأمر الله تعالى نبيه الكريم باتخاذ الموعظة وسيلة لدعوة قومه، ويُبين له كيفية تلك الموعظة بأن يكون بالقول البليغ المناسب لفصاحة قومه ، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ٦٣﴾ [4]

---

[1] - الفيرزآبادي ، القاموس المحيط ، مرجع سابق،ص699.

[2] - الشريف الجرجاني ، التعريفات ، مرجع سابق ،ص199.

[3] - لقمان 13-19.

[4] - النساء -63.

كما نجد في قصص الأنبياء والمرسلين التي وردت في القرآن الكريم أنهم قد اتخذوا من الوعظ والإرشاد أسلوبا بارزا في منهجهم في التربية مما يؤكد أهمية أسلوب الموعظة للإنسان .

**ب–الموعظة الحسنة في السنة النبوية:**

نجد في السنة النبوية الشريفة أن من أفضل الوسائل التي إتخذها الرسول ﷺ في الدعوة إلى الله هي أسلوب الموعظة الحسنة التي لها الأثر البالغ في النفوس، وهي ما نلمسه في الحديث الذي رواه أحد الصحابة في قوله :"**وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب قلنا يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى إختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا عضوا عليها بالنواجذ فإنما المؤمن كالجمل الأنِفِ حيثما انقيد انقاد**".[1] فقد لانت القلوب لتلك الموعظة وتأثرت بها تأثيرا كبيرا مما يبين مدى تأثيرها على النفوس كما نجد النبي ﷺ يعظ الفتيان في حديث عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله ﷺ يوما فقال:"**يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فأسال الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف.**"[2]

[1] ـ أخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده، ص 367

[2] مُحَمَّد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت:279هـ)، سنن الترمذي، ج09، ص56.

**ج- أهمية أسلوب الموعظة الحسنة في مجال الدعوة :**

تعتبر الموعظة الحسنة من الأساليب التربوية التي أمر الله بها نبينه مُحَمَّد ﷺ **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا﴾ [1] وما ذلك إلا أنه أسلوب ناجح وفعال في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الداعية المسلم ولا سيما إذا كانت هذه الموعظة ملتزمة بالمنهج الرباني الذي يتضح لنا في قوله تعالى ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥﴾ [2]

كما أن الموعظة تعد واجبا على كل مسلم يؤمن بالله ربًّا و بمحمد ﷺ نبيا ورسولا وبالإسلام دينا وذلك عندما تتبلور في معناها اللغوي – النصيحة- وذلك لقوله ﷺ فيما يرويه عنه تميم الداري رضي الله عنه "أن النبي ﷺ قال : **الدّين النصيحة قلنا لمن قال " لله ولكتابه ولرسوله و لأئمة المسلمين وعامتهم"**[3].

**4-أسلوب القصة وضرب الأمثال :**

- **القصة لغة:** يقال قَصَصْتُ الشيء إذا تتَبعت أثره شيئا بعد شيء ومنه قوله تعالى

﴿وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١١﴾[4]

[1] – النساء -63.

[2] – النحل -125.

[3] – أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الايمان، باب بيان أن الدين النصيحة ،رقم الحديث 95، ج1،ص44.

[4] – القصص-11.

أي تتبعي أثره [1].

- **القصة اصطلاحا** : هي الخبر الطويل الذي يتبع بعضه بعضا، حتى يتناول الأمر من جميع جوانبه [2].
- **المثل لغة** : المَثَلُ بفتحتين بمعنى الوصف وضرب الله مَثَلاً أي وصفا، وقد استعمل الناس المثال بمعنى الوصف والصورة [3].
- **المثل اصطلاحا** : أسلوب من أساليب الكلام يؤتى به لعرض حقيقة من الحقائق أو للربط بين أمرين أحدهما غائب عن الذهن والآخر محسوس متخيل في الذهن وذلك لتقريب ما غيب عن الذهن من المعاني بصورة بلاغية موجزة تنفذ إلى أعماق النفس مثيرة للعواطف والوجدان [4].

**أ-القصص وضرب الأمثال في القرآن الكريم :**

القصص والأمثال أسلوبان تعامل معهما القرآن الكريم وإستخدمهما لأخذ العبرة **قَالَ تَعَالَى:** ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ﴿١١١﴾﴾ [5] و **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [6] فالقصة والمثل ليس هدفا بحد ذاتهما ولكن العبرة والفائدة هي الهدف فمن قصة آدم عليه السلام نأخذ عبرة الأخوة الإنسانية بين البشر، وفي هذا فائدة كبيرة للدعوة والرغبة في الإحسان إلى الخلق، لأننا وإياهم أبناء لآدم وحواء، كما أننا نأخذ العبرة في ضرورة

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب مرجع سابق ، ص 3650.

[2] –عبد اللطيف رجب القانوع ، قضايا الأمة وعلاجها في القصص القرآني ،1432هـ/2011م ، ص06.

[3] – الفيومي ، المصباح المنير ، مرجع سابق، ص563-564.

[4] – الحدري ،التربية الوقائية في الإسلام ، مرجع سابق، ص 228-229.

[5] –يوسف- 111.

[6] – العنكبوت-43

صم الآذان لنصائح الشيطان، لأنه هو الذي وسوس وكذب على والدينا فكانت النتيجة خروجهما من الجنة، فإذا أردنا العودة إليها فلابد من معصية الشيطان [1].

ومن قصة إبراهيم عليه السلام نأخذ عبرة التضحية في سبيل الله، والثقة بأوامره حتى لو كانت تقضي أن نضحي بأولادنا ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ﴾ [2]

ونأخذ ذكاء الداعية الذي يُلزم محاوريه أن يعترفوا بالحق، وفي قصة موسى عليه السلام نرى الداعية ينقذ شعبا ويواجه طاغية ويتحقق له نصر الله بصبره وثباته، وإذا إنتقلنا إلى عالم الأمثال نجد أهم مثال في مجال المحاجة ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلٗاۚ﴾ [3] وهو مثل يقارن بين العابد لله الواحد وبين عُباد الآلهة المتعددة، فالأول مستريح مطمئن بخلاف الآخر [4].

**ب–القصص وضرب الأمثال في السنة النبوية:**

في الحث على مكارم الأخلاق يذكر لنا النبي ﷺ قصة الرجل الذي سقى الكلب اللاهث من العطش، ليغرس في نفوس أفراد أمته عاطفة الرحمة والشفقة، وخلق التواضع، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:" **بينما رجل يمشي بطريق إشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ منيّ، فنزل البئر فملأ خُفّه ماءً ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب**

[1] – بسَّام العموش ، فقه الدعوة ،دار النفائس –الاردن، ط1، 1425هـ/ 2005م ، ص88/87.

[2] – الصافات –102.

[3] – الزمر–29.

[4] – فقه الدعوة ،مرجع نفسه ، ص88.

**فشكر الله له فغفر له** " قالوا يا رسول الله وإن لنا في هذه البهائم لأجراً فقال :" **في كل كبد رطبةٍ أجْرٌ** "[1].

تزخر السنة النبوية بالأمثال التي يستعين بها الدعاة والمربون، ويضرب لنا النبي المثل لبيان فضل قراءة القرآن، فيُشبه المؤمن والفاجر بما يناسبهما من تشبيهات حية وقريبة للتصور، إذ يقول عليه الصلاة والسلام :" **مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرآ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرٌّ ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مرٌّ** "[2]

**ج- أهمية القصص وضرب الأمثال في مجال الدعوة :**

القصة هذه الفطرة النّفسية التي ينبغي للمربيين أن يُفيدوا منها في مجالات التعليم لاسيما التهذيب الدّيني الذي هو لبّ التعليم وقوامه التوجيه.

وفي القصص القرآني تربة خصبة تساعد المربين على النجاح وتمدهم بزاد تهذيبي، من سيرة النبيين وأخبار الماضين وسنة الله في حياة المجتمعات [3].

إن للتمثيل أثراً كبيراً في إظهار الحقائق الخفية، وتقريب المعاني البعيدة، حتى تصير واضحة مألوفة، كقوله ﷺ :" **المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضاً** " وقوله :" **ترى المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمّى** " فقد مثّل المؤمنين في تبادل المودّة والرّحمة والعطف بالجسد في روابطه العضوية إذا إعتل عضو إعتلت

[1] – أخرجه مسلم في صحيحه، باب :فضل سقي البهائم المحترمة وإطعامها، ج11، ص304.
[2] – المرجع نفسه، باب فضيلة حافظ القرآن ، رقم الحديث 1896،ج02،ص194.
[3] – مناع القطّان ، مباحث في علوم القرآن ، مكتبة وهبة ، ط07،د.ت ،ص305.

باقي الأعضاء وهكذا تكوّن المؤمنون الكاملون، فهو يرشدنا بهذا الأسلوب الحكيم إلى ما يجب أن يكون عليه حال المؤمنين من الإتحاد والوئام لتقوية أواصر الرّوابط والمحبّة [1]

## 5 – أسلوب التّرغيب والتّرهيب :

- **التّرغيب لغة** : أصل الفعل رَغَبَ : الرّاء والباء أصلان : أحدهما طلب لشيء والآخر سعة في شيء، فالأوّل الرغبة في الشيء : الإرادة له فإذا لم ترده قلت رغبت عنه ويقال من الرغبة : رغب يرغب رغبا ورُغْباً ورغبة ورغبى [2].
- **الترغيب اصطلاحا** : كل ما يشوّق المدعو إلى الإستجابة وقبول الحق والثبات عليه [3].
- **الترهيب لغة** :رهب رهباً من باب تَعِبَ، خاف والإسم الرَّهبة فهو راهب من الله [4].
- **الترهيب اصطلاحا** : كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الإستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله [5]

### أ–الترغيب والترهيب في القرآن الكريم

القرآن الكريم مليء بآيات الترغيب والترهيب، ترغيب للمؤمنين، وترهيب ووعيد للكافرين والمنحرفين ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ [6]

---

[1] – علي محفوظ ، هداية المرشدين الى طرق الوعظ والخطابة ، مرجع سابق ، ص32.

[2] – أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام مُحَمَّد هارون ، نشر ، اتحاد كتاب العرب ، ج02، 1423هـ/2002م ،ص342.

[3] – عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة ، مرجع سابق، ص421.

[4] – الفيومي ، المصباح المنير ، مرجع سابق، ص 241.

[5] – أصول الدّعوة، مرجع نفسه ،ص :421.

[6] – النازعات 37-41.

وهما أسلوبان قرآنيان وهما دافعان لعمل الخير وترك الشر، وقد رغب الله بعمل الطاعات في آيات كثيرة منها قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥﴾ [1].

**ب– الترغيب والترهيب في السنة النبوية :**

يرغب الرسول ﷺ في فضيلة الصدق والالتزام بها فيقول ﷺ:" **عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي الى البر وإن البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديق** " وفي نفس الحديث يرهب عليه الصلاة والسلام من رذيلة الكذب : " **وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي الى الفجور وإن الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا** "[2]

فالسنة تماثل القرآن في الترهيب من النار وما أعد الله تعالى للعاصين، فعن النعمان بن البشير رضي الله عنه قال :" **قال رسول الله ﷺ "إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل على أخمص قدميه جمرتان تغلي منهما دماغه** "[3].

**ج–أهمية أسلوب الترغيب والترهيب في مجال الدعوة :**

هما أسلوبان من الأساليب الناجحة في التربية والتفهيم والقناعة والأخذ بالمرء وترقيته إلى الأعلى والسموّ في كل مجال، تعلّماً كان أو تعليما، توجيها أو إرشادا تأثّرا أو تأثيرا، والقرآن الكريم يعرض الآيات الكثيرة في الترغيب والترهيب بأساليب متنوعة كالمقابلة والطباق وقد يعرض بالموازنة بين

[1] – البقرة –25.

[2] – أخرجه مسلم في صحيحه، باب قبح الكذب وحسن الصدق، ج4،ص 2013.

[3] – أخرجه البخاري في صحيحه ، باب صفة الجنة والنار، ج8، ص115.

الضدين وكلها من أرقى أساليب اللغة العربية في البيان والعرض وجلاء الأمور وفي الترغيب والترهيب مبدأ التخلية والتحلية وهو جانب مهم في التأثر والتأثير حسب المجال والموضوع والغاية والنتيجة [1]

[1] – مُحب الدين بن عبد السبحان واعظ، التربية القرآنية و أثرها على الفرد والمجتمع، أم القرى – مكة المكرمة ، 1427هـ، ج1،ص25.

**المطلب الثاني : مجالات الداعية في معالجة سلوك الفتيات :**

تتعدد مجالات عمل الداعيات فهناك المجال الإيماني الذي تحرص من خلاله الداعية على غرس القيم الإيمانية في نفس الفتاة بالإضافة إلى المجال الأخلاقي الذي يتم من خلاله غرس القيم والمثل العليا لدى الفتاة وهناك المجال الإجتماعي والمجال العلمي الفكري ويمكن عرضها على النحو التالي :

**1-المجال الإيماني :**

إن الايمان هو المنبع الأساسي الأمثل لكل فضيلة في السلوك، سواء أكان سلوكا يدخل من باب الأخلاق أو في أي باب آخر من أبواب السلوك، والإيمان الصحيح الكامل طاقة عظيمة مقومة لسلوك الإنسان، من أجل ذلك إهتم الاسلام في الدرجة الأولى بغرس الإيمان في قلوب المسلمين .[1] ومن المعلوم أن الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية لذا تحرص الداعية المربية على غرس القيم الإيمانية في نفس الفتاة من أجل تنشئة جيل عظيم يثبت على الحق .

- **الإيمان لغة** : التصديق بالقلب .
- **الإيمان اصطلاحا** : هو الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان[2] .

وعرف الغزالي الإيمان بأنه "قوة عاصمة عن الدنيا دافعة إلى المكرمات ومن ثم فإن الله عندما يدعو عباده إلى خير أو ينفرهم من شر يجعل ذلك مقتضى الإيمان المستقر في قلوبهم [3].

[1] -عبد الرحمان حسن حبنكه الميداني ، الأخلاق الاسلامية وأسسها ،دار القلم ، دمشق ،ط1420،05هـ/1999م،ص83.

[2] - الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، مرجع سابق، ص37.

[3] - مُحَمَّد الغزالي، خلق المسلم، دار الرّيان، القاهرة، ط1،1408هـ/1987م ، ص10.

ولكي تتمكن الداعية من معالجة سلوك الفتيات في المجال الايماني تقوم بغرس القيم الإيمانية من خلال:

**1-الدعوة إلى التوحيد والإيمان :**

إن الايمان هو قاعدة الحياة لذا حرص النبي ﷺ في دعوته أن يظهر فضل الإيمان والتوحيد، وأنه سبب دخول الجنة ففي حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال :" **عن النبي ﷺ قال : من شهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأن مُحَمَّدا عبده ورسوله وأنَّ عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل** " .[1]

ولكي يزداد إيمانا وتدرك أن الله عز وجل هو المستحق للعبودية لا شريك له والمتفرد بها لابد من حثها على التأمل في هذا الكون ولهذا **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ﴾[2]

**2-الحث على تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى**

**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ ﴾ [3] لقد أمر القرآن الكريم المرأة المسلمة بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له والإتزام بأوامره والإنتهاء عما نهى الله عنه في مواطن عديدة منها **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٧١ ﴾ [4] وحرصاً على إلتزام المرأة بهذه الصفة فقد بَيّن القرآن الكريم أن

[1] – أخرجه البخاري في صحيحه ، باب: يا أهل الكتاب لا تغلوا فيّ، رقم الحديث 3435 ،ج12،ص143.

[2] – الأنفال –2.

[3] –الذاريات–56 .

[4] –التوبة –71.

المرأة إذا لم تحقق الطاعة والعبودية ولم تلتزم بما أمرها الله به ونهاها عنه فإنها لا تصلح لأن تكون زوجة صالحة، وتكون عند ذلك مهددة بالطلاق .

### 3-حث الفتاة على الاستقامة:

الاستقامة على دين الله تتضمن الإلتزام الديني وقوة التدين، ومن دعائم الاستقامة التي حثت عليها الداعيات هي كالتالي :

**-المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها :**

وقد بين النبي ﷺ الأثر الذي تتركه الصلاة في سلوك الإنسان إذ **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ ﴿٤٥﴾﴾ [1]

كما أن تأدية الصلوات تشعر الفتاة بالسكينة والطمأنينة والقوة الإيمانية الدافعة على العمل والاجتهاد وكما يحصل لها النمو الروحي وقوة الإرتباط بالخالق عز وجل .

**-المحافظة على الأذكار المندوبة :**

تلعب الداعية دورا كبيراً في توعية الفتاة بأهمية المحافظة على الأذكار، مثل الدعاء والتسبيح والتهليل كما لها تأثير قوي على قوة إيمان الفتاة فهي تربطها بالله سبحانه وتعالى في جميع أوقاتها فيؤثر هذا الذكر على سلوكها فتبدأ يومها بذكر الله منذ خروجها وهي تدعوا بالدعاء الوارد عن النبي ﷺ": **اللهم أني أعوذ بك أن أضَلَّ او أُضل أو أزل أو أُزل أو أظلم أو أظلم أو أجْهل أو يُجهل عليَّ**"[2]

[1] -العنكبوت-45.

[2] - أخرجه أبو داود في سننه ، ج14، ص453.

**-غرس تقوى الله:**

إن تقوى الله وخشيته هي التي تدفع الإنسان بإتجاه طريق الإستقامة، وقد جاء في التوجيه النبوي بالحث على التقوى قال رسول الله ﷺ:" **اتق الله حيثما كنت أو أينما كنت وقال أتْبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن** "[1]

والتقوى لها دور كبير في تحصين الفتاة من كل المغريات التي تقودها إلى طريق الإنحراف، ذلك لأن التقوى قائمة على أساس المراقبة الذاتية للنفس،فهي إستشعار ومراقبة الله للفرد في السر والعلانية قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [2]

## 2- المجال الأخلاقي:

هناك إرتباط وثيق بين المجال الأخلاقي والإيماني بحيث نجد أن العلاقة طردية بين الإيمان والاخلاق فكلما كان الإيمان صحيحا وقويا أثمر أخلاقاً حميدة وفي هذا يقول الرسول ﷺ:" **أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا** "[3]

- **الخُلُقُ لغة** : بضم اللاّم وسكونها: هو الدّين والطبع والسَّجيَّة، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة .[4]
- **الخلق اصطلاحا** : عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويُسر من غير حاجة إلى فكر ورؤية فإذا كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا

[1] - أخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده ، ج36،ص381.

[2] - الحديد -4.

[3] - أخرجه أبي داود في سننه ،ج12، ص292.

[4] - ابن منظور ،لسان العرب ، مرجع سابق ، ص86.

بسهولة سميت الهيئة حسنا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئاً [1].

ولكي تتمكن الداعية من معالجة سلوك الفتيات في المجال الأخلاقي لابد من غرس القيم والجوانب الأخلاقية والتي منها :

**أ–حث الفتاة على العفة (غض البصر وحفظ الفرج)**

العفة صفة تتحلى بها المرأة الحسنة الخُلق، ولقد أمر الله عز وجل الفتاة المسلمة بغض البصر و حفظ الفرج وخصّها بخطاب خاص، وذلك من باب التأكيد على ضرورة وأهمية إلتزامها بهذه الصفات قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ [2]

**ب–الحث على حفظ اللسان :**

إن اللسان من نعم الله العظيمة ولطائف صنعه ،ولكن خطر اللسان عظيم ولا نجاة من خطره إلا بالصمت [3]

---

[1] - الشريف الجرجاني ، التعريفات ، مرجع سابق ، ص89.

[2] - النور -31.

[3] – أبي حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي (480-505هـ) إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت –لبنان، ط1، 1426هـ-2005م ، ص995-996.

والفتاة المؤمنة هي من تحفظ لسانها عن المنكر من القول وتترفع عن الألفاظ السيئة وتتجنب ما يسيء إلى مشاعر الآخرين ولقد حذّر القرآن الكريم بحفظ اللسان **قَالَ تَعَالَى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ١٢﴾ [1]

**قَالَ تَعَالَى:** ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ٣﴾ [2]

**ت–الحث على الاحتشام في الملبس :**

حرص الإسلام على تفرُّد شخصية المرأة وصيانتها فأمرها بالحجاب **قَالَ تَعَالَى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٩﴾ [3]

وقال القرطبي في تفسير هذه الآية" والجلابيب جمع جلباب وهو ثوب أكبر من الخمار والمقصود به الثوب الذي يستر جميع بدن المرأة [4]

---

[1] –الحجرات 11- 12.

[2] المؤمنون 1- 3.

[3] الأحزاب 59.

[4] –أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، مج 7، ج14، ص156.

**ث–الحث على الصبر :**

الصبر صفة جميلة تعين الفتاة على أداء العبادات، وتجاوز المصائب والملمات، ترك السلوكيات المحظورة ويكون سببا في الفلاح في الدنيا والآخرة **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [1]

وللصبر أثر تربوي كبير فهو يعطي الفتاة قوة على تحمل المصائب ويعمل على تحقيقها مما يؤدي إلى قوة إيمانها ودينها ومعالجة سلوكها.

**جـ – ترسيخ خلق الحياء:**

إن من بين ما جلبت عليه الفتاة من طبائع، بل ومن أظهرها وأبرزها في شخصيتها هي صفة الحياء، التي تكاد تكون صفة أساسية لكل فتاة تَرَبَّتْ في وسط يؤمن بالأخلاق الفضيلة، فالحياء في المرأة ثوب جمال يزينها ولقد أبرز القرآن الكريم صورة لحياء المرأة في قصة موسى عليه السلام ونبي الله شعيب كنموذج للقدوة الحسنة التي يجب على المرأة أن تتأسى بها ، وتحرص عليها وتتمسك بها **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾[2]

وحتى تغرس الداعية صفة الحياء في نفس الفتاة ، تبين لها مجموعة من الضوابط وهي :

الجدية في التخاطب ، التحدث بصدق ووضوح ، الوقار في المشي والحركة .

[1] – البقرة –155–157.

[2] – القصص –25.

### 3-المجال الإجتماعي :

إن العلاقات الاجتماعية هي أساس حياة الفتاة التي تربطها بأفراد المجتمع بداية من أسرتها والأقارب والجيران والمجتمع، وإنطلاقا من أن العلاقات الاجتماعية تعد تجسيداً لجوانب شخصية الفتاة ومكوناتها الإيمانية والعقلية والخلقية لذا تسعى الداعية أن تبني الفتاة علاقاتها الإجتماعية على أسس التربية الإسلامية القويمة بحيث تكون مبنية على التعاون والإحترام المتبادل بينها وبين أفراد المجتمع من أجل تقوية الجانب الإجتماعي لدى الفتاة .

- **المجتمع لغة** : موضع الإجتماع والجماعة من الناس .[1]
- **المجتمع اصطلاحا** :هو عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد على بعضها البعض

يعيشون مع بعضهم وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة [2] .

ولكي تتمكن الداعية من معالجة سلوك الفتيات في المجال الإجتماعي لابد من توثيق العلاقات الإجتماعية من خلال مـايلي:

### أ-الحث على بر الوالدين والإحسان إليهما :

لقد إهتم الاسلام ببر الوالدين والإحسان إليهما لما لهما من فضل عظيم على الأبناء، حيث أفنوا أعمارهم من أجل سعادتهم، وسهروا الليالي في سبيل راحتهم، وربوا وعلَّموا، لذا فقد أمر الله عز وجل بالإحسان إليهما **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾[3]

---

[1] – إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، ت : مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، ج1، ص136.

[2] – موقع موضوع ، تعريف المجتمع ، بواسطة مجد خضر ، سا 7:51.، يوم 23أبريل 2018.

[3] – الاسراء -23.

فتقوم الداعية بحث الفتاة على البر بالوالدين من خلال أن تسمع كلامهما ولا ترفع صوتها فوق صوتهما، وتحرص على مرضاتهما وتخفض لهما جناح الذل، وتحسن إليهما وتسأل الله عز وجل لهما الرحمة والمغفرة كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ﴾ [1]

**ب– الحث على صلة الرحم وعدم مقاطعتهم :**

لقد أمر الله بصلة الأرحام ، وحذر من قطيعتهم، ولقد توعد الله عز وجل لقاطع الرحم باللعن قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ٢٢﴾ [2]
لذا تحث الداعية الفتاة على صلة الرحم مبيّنةً الآثار المترتبة على قطيعة الرحم حيث أنها تنزع البركة من الرزق، وتمنع من دخول الجنة، كما تبين الداعية للفتات أن أعلى درجات صلة الرحم أن تصل أرحامك، وإن قطعوك قال رسول الله ﷺ " **ليس الوَاصِل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قُطعت رحمه وصلها** "[3].

**ت– حث الفتاة على الصحبة الصالحة :**

حث الإسلام على إختيار الصحبة الصالحة وحذر من رفقاء السوء قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ٢٢﴾ [4]، كما أكدت السنة النبوية على ضرورة أن يتحرى الفرد على الصحبة الصالحة بل إعتبرت ذلك ميزاناً للتفاضل، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :" **لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي** "[5]

وإلى غير ذلك من العلاقات التي تسعى الداعية لغرسها في الحياة ومن هاته العلاقات:

---

[1] – ابراهيم –41.
[2] – مُحَمَّد –22 .
[3] – أخرجه أبو بكر الحميدي في مسنده ، ج2، ص271.
[4] – الفرقان28–29.
[5] – أخرجه أبي داود في سننه، ص407.

التحذير من الخصومة والمقاطعة، الحث على إحترام الكبير والرحمة بالصغير والإحسان الى الجار ...الخ.

**4-المجال العلمي والفكري :**

- **العلم لغة** : اليقين والمعرفة يقال عَلِمَ يَعْلَمُ إذا تيقن. [1].
- **العلم اصطلاحا** : العلم إدراك الشيء بحقيقته وهو ضربان أحدهما إدراك ذات الشيء والثاني الحكم على الشيء بوجود شيء موجود له أو نفي شيء هو منفي عنه [2]
- **الفكر لغة** : تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني [3].
- **الفكر اصطلاحا** : حركة النفس في المعقولات بواسطة القوة المتصرفة [4].

ولكي تتمكن الداعية من معالجة سلوك الفتيات في المجال العلمي والفكري لابد أن تهتم بتنمية الجانب العلمي والفكري لدى الفتاة من خلال مايلي :

**أ-الحث على طلب العلم والترغيب فيه :**

إهتم الإسلام بالعلم وشجَّع على طلبه حيث مدح الله تعالى العلم وأثنى عليهم وبين فضلهم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٩﴾ [5]

---

[1] – الفيومي ،المصباح المنير ، مرجع سابق ، ص427.

[2] – الأصفهاني ،المفرادات في غريب القرآن ، مرجع سابق ، ص 377.

[3] – المصباح المنير ، المرجع نفسه ، ص479.

[4] – مُحَمَّد علي التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ت: رفيق العجم وعلى دحروج ، مكتبة لبنان ، مج 2، ط1،1996م-، ص 1284.

[5] – الزمر -09.

وكما أنه بعث النبي ﷺ رسولا يتلو آيات الله مُعَلما ومزكيا لنفوس الصحابة الكرام، **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢﴾ [1]

وعلى الداعية أن ترغب الفتاة وتشجعها على طلب العلم، وأن تحثها على إخلاص النية لله عز وجل في طلب العلم وأن تبين لها خطورة طلب العلم لأجل التباهي والتفاخر لأن من يفعل ذلك يكون مصيره النار عن النبي ﷺ:" **من طلب العلم ليماري به السفهاء أو ليباهي به العلماء أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار** "[2].

**ب–الحث على التفكير والتدبر في هذا الكون :**

**قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ۝٤٦﴾ [3]

القرآن الكريم يدعونا للنظر، وإستقراء الواقع المحسوس، وتنمية الفكر العلمي من خلال النظر والملاحظة الدقيقة كما أن الداعية عندما تحث الفتاة على التدبر والتأمل في هذا الكون، فهذا يعطي الفتاة معرفة وإيمانا قويا بعظمة الخالق سبحانه وتعالى .

[1] –الجمعة 02.

[2] – أخرجه ابن ماجه في سننه ، باب الانتفاع بالعلم والعمل به ،ج1، ص93.

[3] – الحج –46.

**ت–التحذير من التقليد الأعمى للآباء :**

إن تقليد الآباء في الباطل هو أحد آثار تعطيل العقل، وذلك لأنه يقلد آباءه دون أن يفكر أن هذا حق أم باطل، وقد ذمَّ القرآن الكريم من قلّد آباءه دون تفكير وذم آباءهم كذلك **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾﴾ [1]

يقول الطبري في تفسير هاته الآية "وإذا قيل لهؤلاء الكفار ، كلوا ما أحل الله لكم و دعوا خطوات الشيطان وطريقه ، واعملوا بما أنزل الله على نبيه في كتابه استكبروا عن الإذعان للحق ، وقالوا : بل نأتم بآبائنا، فنتبع ما وجدناهم عليه من تحليل ماكنوا يحلون وتحريم ما كانوا يحرمون

يقول جل ثناءه لهؤلاء الكفار فكيف أيها الناس تتبعون ما وجدتم عليه آباءكم فتتركون ما يأمركم به ربكم وآباءكم ولا يعقلون من أمر الله شيئا، ولا هم مصيبون حقاً ولا مدركون رشدا .[2]

وإلى غير ذلك من الجوانب العلمية والفكرية لدى الفتاة التي على الداعية أن تهتم بتنميتها ونذكر منها

التأكيد على إستمرارية الحركة العلمية وحدودية العقل البشري في إدراك الأمور الغيبية، الحث على التفكير والتدبر في عواقب الأمم السالفة ، العمل على محاربة الظنون وعدم القول بلا علم ...الخ

[1] – البقرة 170.

[2] –ابي جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري (224هـ/310هـ) تفسير الطبري " جامع البيان عن تأويل أي القرآن " ،ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون ، دار هجرة ، ط1،ج03،1422هـ/2001م،ص43-44.

## المطلب الثالث : معيقات الداعية

يواجه الدعاة الكثير من المعوقات التي تؤثر سلبا على عملهم الدعوي، ويضعف من دورهم، مما يستدعى التعرف على تلك العقبات التي تعترض طريق الدعاة ، وتحول دون أداء رسالتهم على أكمل وجه، وهذه المعوقات كالتالي :

### 1-المال :

هو نعمة من نعم الله تعالى، وعلى الدعاة أن يتذكروا أن المال مال الله، وأنهم مستخلفون فيه، وأن الله سائلهم على كل درهم ملكوه وعليهم أن يتذكروا أنهم لطالما وعظوا الناس وحملوا الجنائز وغسلوا الأموات ورأوا بأم عينهم أن الأكفان ليس لها جيوب .

### 2-المنصب:

إن الداعي حيثما حلَّ يجب أن يطابق قوله فعله وسلوكه ما طلبه الإسلام وعليه أن يتميز فلا يسير سير الآخرين بل يضرب النموذج في التواضع والزهد ونظافة اليد والجيب .

### 3-الزوج والجنس الآخر:

بعض الدعاة تتغير حياتهم بمجرد الزواج، فيحتفظ الداعي بشريك حياته .[1]

فهناك فئة من الداعيات قد لا يكون الزوج مانعا وعائقا لها في الطريق الدعوية إلى الله تعالى ولكنها تتعلل بعد ذلك بالإرتباطات الأسرية وما يتبع ذلك من مناسبات ونحو ذلك .

### 4-الحياء والخجل:

هو العائق الموهوم المصطنع، أبقى كثيرا من النساء صرعى على جنبات الطريق،كم من إمراة يغيظها رؤية المنكرات ولكنها تسكت عنها تحت ذريعة الحياء والخجل.

[1] -بسام العموش ، فقه الدعوة ،مرجع سابق ، ص114-115.

**5-المؤثرات الإبتلائية :**

ونقصد بالمؤثرات الإبتلائية ما يحصل لبعض الداعيات كتلفيق تهمة أو تهكم أو سخرية وإستهزاء وهذا المؤثر من أعظم المؤثرات النفسية التي أسقطت الكثير على دروب الدعوة [1]

وإلى غير ذلك من المعيقات التي تعترض طريق الداعي في تبليغ دعوته .

[1] – خالد بن ابراهيم الصقعبي، المرأة الداعية بين الواقع و المأمول ، دار المنهاج ، الرياض ، السعودية ، ط1428،1هـ ، ص17-77.

## المطلب الثالث: وصايا الداعية الناجحة إلى الفتيات المسلمات:

للداعية الناجحة جملة من الوصايا التي تقدمها لأخواتها الفتيات، نلخص بعضها في النقاط التالية:

- الداعية الناجحة تعلم أخواتها بأنه لابأس أن تقرأ الحائض في الكتب التي فيها آيات قرآنية أو آيات مفسرة ولا بأس أن تكتبها ضمن مقال أو نحوه وكذلك يجوز الإستشهاد بها كدليل على حكم أوقاتها ونحو ذلك فإنه لا يسمى تلاوة وكذلك لها حمل كتب التفسير ونحوها للحاجة .

توجيهها بأنه لا يجوز أن تتزوج بكافر بحجة هدايته أو دعوته قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾﴾[1] فإن أسلم وحسن إسلامه جاز ذلك ولكن لابد من إختباره قبل الزواج.

- المحافظة على الصلاة والصوم وسائر العبادات وتعلمه القرآن الكريم والأحكام وتركه شرب الخمر وجميع المحرمات وتبديل الديانة في إقامته او جوازه أوهويته الشخصية والإنتظار بعد إسلامه مدة يتحقق لما يكون مسلما حقا لئلا يتخذ الإسلام وسيلة للزواج، وتعلم أخواتها أنه لا يجوز للمسلة أن تختلي بخطيبها قبل العقد أو تخرج معه للفسحة أو تنظر إليه كلما مر بها أو مرت به أو تحادثه بالهاتف كما يفعل الغرب أو المجتمعات المنحلة لأنها تزال أجنبية حتى يتم عقد الزواج فيحل ذلك .
- تنبيهها إلى أن الدراسة لا تمنع الزواج وعليها أن تشترط إتمام دراستها حتى تنتهى وكذلك أن تبقى مدرسة سنة أو سنتين مادامت غير مشغولة بالأولاد، والمراحل الدراسية طويلة تأكل

[1] – البقرة –221.

زهرة شباب المرأة تأخذ بعمرها إلى الثلاثين ولا ينته عندها التحصيل العلمي وهذا خلاف ما عليه السنة كذلك فإنها لا يحل لها مصافحة الرجال الأجانب وإن سبب ذلك بعض الإحراج لأن مس المرأة للرجل الأجنبي فتنة وهي مأمورة بغض البصر فكيف نرضى إلتماس ؟؟ ولا تلتفت إلى أقوال الذين يزعمون أن هذا السلوك منافي للأدب والحضارة .

- أن تتجنب مراسلة الأجانب و لو بحجة الدعوة فإن المراسلة في زمننا هذا صارت بابا للرذيلة وليس للتعارف كما يزعمون، والرسائل بين المرأة المسلمة والرجل الأجنبي لا تجوز وهي مدخل من مداخل الشيطان .
- إحترام المعلمات في مدارسهن ولا يجوز التنابز بالألقاب كما يفعل الطالبات فالمعلمة كالشمعة تحرق نفسها لتضيء لك الحياة ولا بد من توقيرها .
- أنه لا يجوز لها أن تخالف إجماع الأمة من عهد الرسول ﷺ إلى يومنا هذا وخاصة في بعض قضايا المرأة مهما أفتاه العقلانيون من العلماء فإن بعض مخالفة الإجماع جرأة على الله ورسوله وعاقبتها الخذلان [1]
- أن لا تطيع الأنظمة التي تأمر بإلغاء الحجاب الشرعي ولو أدى ذلك إلى الأذى والبقاء في البيت حتى يفرج الله عن الأمته ولا طاعة لخلوق في معصية الخالق والصبر شطر الإيمان وأن لا تخالط الداعية في توجيهاتها لأخواتها بين قضية دينية وقضية تنظيمية بشرية من إجتهاد البشر معرضة للصواب والخطأ ويجب أن يكون الفصل بين القضيتين واضحاً والنية الصالحة تجعل كل حركة عبادة ،كما أن تسمح لهن بالمطالبة بحقوقهن على الدعوة فمن ضمن ما له أدى ما عليه،وهي لا تظن أن العالم الذي تعمل فيه يعيش في فراغ فكري وأن الناس واقفون في طابور ينتظرون تأثيراتهم وتنقذهم على مهل واحد واحدا، إن العالم اليوم يعيش في زحمة فكرية رهيبة وكل فكر يلقي بشباكه ليصطاد العدد الأكبر وعليها أن تبادر بخطة على مستوى هذه الزحمة .

[1] – الشيخ أحمد القطان ، الداعية الناجحة ، مؤسسة الحكمة ،ط2،1415هـ/1995م، 101-103.

## المبحث الثالث: حوار مع داعية

### المطلب الأول: السيرة العلمية الذاتية

حياة عبيد بنت مُحَّد العيد، مولودة بتاريخ 1965/02/15 ببرج بوعريريج، الجزائر.

### 1-المسار التعليمي:

- 2014 الحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية من جامعة وهران، وعنوان أطروحة الدكتوراه: " أحكام الوقف ودوره في تشجيع وترقية البحث العلمي "، بملاحظة مشرف جدّا.
- 1999 الحصول على درجة الماجستير من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة –الجزائر- وعنوان الرسالة " الرقابة على النفقات العامة في النظام المالي الإسلامي " بملاحظة مشرف جدا.
- 1989 الحصول على الليسانس –بكالوريوس- في الشريعة الإسلامية، تخصص أصول الفقه من جامعة الأمير عبد القادر –قسنطينة- الجزائر.

### 2-المسار المهني :

- 2014 إلى الوقت الحالي: أستاذ محاضر بجامعة الوادي- الجزائر-
- 2003 إلى جوان 2014: أستاذ مساعد مكلف بالدروس بجامعة الوادي –الجزائر- ومرشدة دينية متطوعة بمساجد ولاية الوادي.
- 2003-2006 أستاذ مساعد بجامعة الوادي ورئيسة خليّة الإعلام والاتصال بالجامعة ورئيس تحرير دورية نشرية للجامعة باسم – أوراق جامعية-
- 2000-2003 مرشدة دينية للنساء بمساجد الوادي برتبة إمام أستاذ.

- 2000-1999 المسؤولة الثقافية بالمركز الإسلامي ببولدر بولاية الكولورادو- الولايات المتحدة الأمريكية-
- 2003-1996 مرشدة دينية بمساجد ولاية الوادي.
- 1996-1992 مرشدة دينية بمساجد ولاية برج بوعريريج.

### 3-مسار النشاط العلمي:

- عضو في فرقة بحث إستكملت بحثها وأنتجت معجما بعنوان: معجم الفقهاء الجزائريين.
- عضو في فرقة بحث لإنجاز مشروع ( معلمة القواعد الفقهية).
- عضو مؤسس لمخبر الدراسات الفقهية والقضائية بجامعة الوادي.
- عضو بالمجلس العلمي لمعهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي.
- مشاركة بأوراق علمية في عدّة مؤتمرات وطنية ودولية، وأيام دراسية، ومقالات علمية منشورة في مجلات محكمة.
- ضمن اللجنة العلمية والتنظيمية لعدة مؤتمرات وطنية ودولية.
- باحثة في الوقف الإسلامي، ومخططة ثمّ منفذة لوقفات جماعية كالوقف العلمي ووقف القرض الحسن، ووقف الكتب، ووقف الماء البارد بمدينة الوادي بالجزائر.

### 4-الاهتمامات الأخرى:

- رئيسة جمعية جنان الخيرية لرعاية الأسرة والأيتام بالوادي في الجزائر ويمكن الإطلاع على نشاطها في صفحتها على الفايس بوك، خاصة فيما يتعلق بالوقف العلمي ووقف القرض الحسن، ووقف الوقت ووقف الجهد.
- مشاركة في برامج محو الأمية بولاية الوادي، عن طريق تأطير معلمات محو الأميّة وتعليم الكبار.
- مشاركة بمحاضرات وندوات في المدارس القرآنية، في المراكز الثقافية، وفي الإذاعة المحلية.

- مكرّمة من عدّة جهات رسمية وخاصة، وجمعيات أهلية نظير جهودها في العمل الإجتماعي والتطوعي.

**5-اللغات المكتسبة** : اللغة العربية، اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية.

**المطلب الثاني :مضمون اللقاء**

**السؤال الأول: كيف كانت تجربتك مع أولادك ؟و هل نجحت معهم ؟ وماهي بعض الجوانب التي نجحت فيها في تجربتك الخاصة ؟**

ملخص تجربتي مع أولادي: هناك عدة معطيات تتحكم في المنهج الذي يختاره المربي في ممارسته لتربية أولاده، منها البيئة الأسرية ومستوى ثقافة الوالدين والبيئة الإجتماعية والخصائص الشخصية لكل طفل.

بالنسبة لي كنت أعتمد على مايلي في تربيتي لأولادي ولا أستطيع الحكم بعد عن مدى نجاعة أساليبي، ومن بين أساليب تربيتي لأولادي:

1- التوجه دوما بالدعاء لله سبحانه وتعالى ليعينني على ذلك ويصلح لي ذريتي.

" ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما"

2- التقرب لله سبحانه وتعالى بالعمل الصالح والصدقات وقضاء حوائج الناس، أي إصلاح النفس وتزكيتها وإصلاح العمل لأكون مسلمة صالحة فيتحقق في أولادي قوله تعالى " وكان أبوهما صالحا" ليستحق أولادي رعاية الله عز وجل بصلاح والديهم.

3- إعتماد أسلوب الحوار والإقناع بالحجة والبرهان.

4-أسلوب الترغيب والتحفيز والإكثار منه مع التقليل من أسلوب الترهيب إلا بقدر.

5-إعتماد أسلوب زج الأولاد في التجارب الحياتية ليختبروا الحياة حلوها ومرها وليعرفوا الخير فيتبعوه ويعرفوا الشر ويجتنبوه.

6-معرفة أصدقاءهم وأصحابهم وزملائهم للنصح والتوجيه.

7- العقاب بقدر في الحالات التي يستدعي فيها الأمر ذلك.

8- التربية بالقدوة والسلوك، والحرص على مشاركة الأولاد الطاعات والأعمال الخيرية التي يقوم بها الوالدان.

**السؤال الثاني : ماهي تجربتك في الجانب الدعوي؟**

بدأت العمل الدعوي مبكرا في مرحلة المتوسطة وكان عمري 14 عشر سنة، إذ كنت مسؤولة عن تقديم دروس السيرة النبوية يوم الجمعة في حلقة النساء في المسجد، ثم دروس التفسير في الثانوية والجامعة، ودروس أخرى في الحي الجامعي بقسنطينة.

بعد التخرج عملت مرشدة دينية في المساجد حيث أقوم بتقديم دروس متنوعة للنساء والفتيات.

ثم إلتحقت بالجامعة وركزت على الطلبة والطالبات، سواء في تقديم المحاضرات وتوجيه الطلبة والطالبات أو من خلال نشاطات الطلبة كالنوادي والمجلات الطلابية، إذ كنت السند لهم والموجه والمرشد والمشجع.

**السؤال الثالث : ما هو منهجك في توجيه الفتيات؟**

إرتكز منهجي في توجيه الفتيات على النقاط التالية:

أ- معرفة البيئة المجتمعية التي تعيش فيها الفتاة لأفهم مشاكلها وأقدر معاناتها وأتخيل طموحاتها وبذلك يمكنني فهم الفتاة وفهم سلوكها ومن ثم توجيهها بلطف إذا أخطأت الطريق.

ب- كسب ثقة الفتاة عن طريق حسن المعاملة والتشجيع والإهتمام بها، ثم تعزيز ثقتها بنفسها حتى لا تفشل في تحقيق طموحاتها.

ت- تشجيع الفتيات لطلب المشورة وعدم الخجل من الإعتراف بالخطأ والفشل، فمن لم يسقط لن ينهض أبدا.

ث- إعتماد أسلوب الحوار الصريح والواضح مع الفتيات، وإقناعهن بأنهن شقائق الرجال، وأن رسالة الفتاة في هذه الحياة رسالة عظيمة ودقيقة تحتاج للعلم والفهم والذكاء والصبر والتضحية، وهي رسالة نبيلة تشبه رسالة الانبياء ألا وهي تربية الأجيال لبناء حضارة الإسلام .

**السؤال الرابع : ماهو رأيك في أهمية التربية ؟ لماذا التربية مهمة في حياة الإنسان ؟**

التربية مهمة في حياة الانسان لأنه إنسان وليس حيوانا أو جمادا فالإنسان جسد وعقل وروح، وكل واحد من مكوناته يحتاج لعناية وإهتمام ليحدث التوازن والفلاح، والتربية هي إحداث ذلك التوازن المطلوب، فالتربية تجعلك تهتم بمطالب الجسد وتجعلك تهتم بتلبية غذاء العقل بالعلم والتفكر والإبداع والإبتكار والتربية تدفعك لتلبية إحتياجات الروح من خلق قويم وعبادة الله بحب وخضوع، ونبذ الفسق والعصيان وسفاسف الأخلاق ومنكرها، ثم إن الإنسان إجتماعي بطبعه، يعيش في أسرة ومجتمع وأمة وإنسانية، والتربية تعينه على فهم علاقاته مع كل هؤلاء كما توضح له حقوقه وتبين له واجباته لتسير الحياة على نظام ونسق سليم بعيد عن التظالم والتهارج.

**السؤال الخامس :ماهو الفرق بين التربية الإسلامية وغيرها من أنواع التربية؟**

يتمثل الفرق في المنطلق والهدف والوسيلة في التربية الإسلامية المنطلق هو الله فالتربية هي تكليف من الله، حمل لأمانته، تنطلق من تصحيح النية لله والإخلاص في التوجه له، أما الهدف فهو إقامة الدين وإقامة حضارة الإسلام بأن تكون الأمة الإسلامية شاهدة على الناس بالإيمان والعلم، الهدف هو إخراج العبد من داعية هواه ليعبد الله إختيارا كما عبده إضطرارا، أما الوسيلة فيجب أن تكون وسيلة التربية مشروعة فالغاية لا تبرر الوسيلة في الإسلام إذ يجب أن تكون الوسائل مشروعة منضبطة بضوابط الشرع، مرتبة على حسب إرتباطها بالمقاصد الشرعية في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

**السؤال السادس: هل التربية للصغار فقط؟ أم تعني الكبار كذلك؟**

التربية عمل مستمر لا إنقطاع فيه، فهو صنع العلم، أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد، وكذا التربية تبدأ إختيار النطفة إلى مواراة التراب، فهي ليست خاصة بالصغار دون الكبار، إلا أن التربية في الصغر أحسن وأقوم وأسهل وأثبت لصلاح الفرد ونجاح الأمة.

**السؤال السابع :ماهي المجالات التي نؤكد عليها في تربية الناشئة؟**

يركز في تربية الناشئة على ربط الحياة بأهداف عظيمة وبرقابة الله عز وجل وبحبه، فتلك معايير إذا رسخت في نفس الناشئة كانت لهم درعا من الإنحراف وكانت للأمة ضمانا للفوز بهم والإعتماد على عقولهم وسواعدهم .

**السؤال الثامن: ما هو منهج الداعية في توجيه الفتيات ؟وماهي أساليبها المعتمدة في توجيهها للفتيات وعلاجها لمشاكلهن ؟**

على الداعية أن تهتم بتعزيز ثقة الفتاة في نفسها ومواهبها وقدراتها، وأنها عزيزة مكرمة من الله لا فضل لأحد عليها في ذلك، وأن رسالتها عظيمة تسمو بها في الحياة الدنيا والآخرة، وعلى الداعية أن تكون أيضا نعم المرشد للفتاة تجد عندها الدواء لكل مرض يصيبها، كما يجب على الداعية أن تكون ملمة بعلم النفس ومسائله الخاصة بالفتيات والمراهقات ومايتعرضن له من ضغوطات حتى تعرف كيف توجههن وتساعدهن.

كما تحرص الداعية على إستخدام عدة أساليب في توجيهها للفتيات وعلاج مشاكلهن منها:

أ-الحوار والحوار البنّاء المؤسس.

ب-التحلي بالرفق واللين والابتعاد عن إصدار الأحكام، فالداعية طبيبة ومرشدة وليست قاضية ولا سجانة.

ج-على الداعية أن تحيي النماذج القدوة من النساء المسلمات للأسوة بهن سواء كن أمهات المؤمنين أو العالمات والرائدات من أمة الإسلام.

# خاتـــــمة

الحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات ، وبنعمته وكرمه تتنزل الخيرات وبشكره تزداد البركات ، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد خاتم الرسلات وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

في ختام هذا العمل نذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها والتي تتمثل في :

**أولا : النتائج**

1- التربية الاسلامية هي مجموعة الآداب والقيم والمبادئ السامية التي ترقى بالسلوك الانساني.

2- تنوع أساليب الداعيات في علاجهن للفتيات بين أسلوب القدوة الحسنة والترغيب والترهيب وغيرها من الأساليب التي تتخذها الداعية في توجيهها وإرشاداتها للفتاة المسلمة

3- التركيز من قبل الداعية على عدة مجالات في معالجتها من بينها المجال الأخلاقي والايماني واللذان لهما أهمية كبيرة في بناء شخصية وكيان الفتاة المسلمة .

4- مواجهة الداعية لعدة معيقات في معالجتها لسلوك الفتيات مما يسبب نقصا في تلقي الرسالة الدعوية .

**ثانيا : التوصيات**

1- تربية الأجيال القادمة على القيم الأخلاقية والتربوية .

2- ضرورة تناول هذا الموضوع في جوانب آخري بالبحث في دراسة متخصصة .

3- على المؤسسات التربوية والتعليمية ، غرس الأخلاق الفاضلة والمبادئ السامية لدى الفتيات بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ، فالمؤسسات التربوية و التعليمية لها دور فعال ايضا في التوجيه والمعالجة .

4- ننصح بالاطلاع على سيرة النبي ﷺ في تعاطيه مع نوازل النساء وقصصهن وطريقة تعامله معها فهو خير مثال وخير قدوة للناس.

# خاتـــــمة

وفي الختام نسأل الله الكريم ربَّ العرش العظيم أن يتقبل منَّا هذا العمل المتواضع وأن يجعله فخراً لنا في حياتنا ، وثوابا لنا بعد مماتنا ، وأن ينفع به طلاب العلم خاصة والأمة عامة ، وصلى اللهم وسلم على حبيبك المصطفى ﷺ

# الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الاحاديث النبوية

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

# مقدمة

# الخاتمة

# فهرس الآيات القرآنية


| الآية | رقمها | اسم السورة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾ | 46 | الكهف | 6 |
| ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ﴾ ﴿٢٨﴾ | 28 | الانفال | 6 |
| ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا﴾ | 84 | الفرقان | 6 |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ | 6 | التحريم | 6 |
| ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ﴾ | 24 | الاسراء | 7 |
| ﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ﴾ | 9 | النساء | 7 |
| ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ﴾ | 30 | البقرة | 7 |
| ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ | 162 | الانعام | 9 |
| ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ﴾ | 77 | القصص | 10 |
| ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ﴾ | 21 | الاحزاب | 14 |
| ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ | 31 | المائدة | 15 |
| ﴿۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ﴾ | 124 | البقرة | 15 |
| ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ﴾ | 90 | الانعام | 15 |
| ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم﴾ | 21 | الطور | 16 |
| ﴿كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن﴾ | 3 | الصف | 17 |
| ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ﴾ | 88 | هود | 18 |
| ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا﴾ | 01 | المجادلة | 18 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ﴾ | 34 | الكهف | 19 |
| ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ ﴿٣٧﴾﴾ | 37 | الكهف | 19 |
| ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ | 1 | المجادلة | 19 |
| ﴿يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ | 19–16 | لقمان | 21 |
| ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ﴾ | 63 | النساء | 22 |
| ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ ۖ﴾ | 125 | النحل | 22 |
| ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ﴾ | 11 | القصص | 23 |
| ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ﴾ | 111 | يوسف | 24 |
| ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ﴾ | 43 | العنكبوت | 24 |
| ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ﴾ | 102 | الصافات | 24 |
| ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ | 29 | الزمر | 25 |
| ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾﴾ | 41–37 | النازعات | 27 |
| ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟﴾ | 25 | البقرة | 27 |
| ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ﴾ | 2 | الانفال | 030 |
| ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ | 56 | الذاريات | 30 |
| ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ﴾ | 71 | التوبة | 71 |
| ﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ | 45 | العنكبوت | 31 |
| ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ﴾ | 4 | الحديد | 32 |
| ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ﴾ | 31 | النور | 33 |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ | 11–12 | الحجرات | 34 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ﴾ | 25 | القصص | 36 |
| ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ | 23 | الاسراء | 37 |
| ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ | 41 | ابراهيم | 37 |
| ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي﴿٢٢﴾﴾ | 22 | مُحَمَّد | 37 |
| ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا﴿٢٨﴾﴾ | 29–28 | الفرقان | 38 |
| ﴿أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا﴾ | 9 | الزمر | 39 |
| ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا﴾ | 2 | الجمعة | 39 |
| ﴿أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ﴾ | 46 | الحج | 40 |
| ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ﴾ | 170 | البقرة | 40 |
| ﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ﴾ | 221 | البقرة | 44 |

# فهرس الأحاديث النبوية


| طرف الحديث | رقم الصفحة |
|---|---|
| "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته....." | **06** |
| "إذا مات الإنسان إنقطع عنه عمله إلا من ثلاث....." | **07** |
| " صلوا كما رأيتموني أصلي....." | **16** |
| " إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه انتزاعا..." | **16** |
| " من سنّ في الإسلام سنة حسنة..." | **16** |
| " ائذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه..." | **19** |
| " وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون.." | **22** |
| " يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك....." | **22** |
| " الدّين النصيحة....." | **23** |
| " بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش...." | **25** |
| " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن...." | **25** |
| " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضاً...." | **26** |
| " ترى المؤمنين في توادّهم وتراحمهم...." | **26** |
| " عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي الى البر....." | **27** |
| " وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي الى الفجور..." | **27** |
| " إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة....." | **27** |
| "من شهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأن ....." | **30** |

| | |
|---|---|
| "اللهم أني أعوذ بك أن أضَلَّ او أُضل أو أزل أو أُزل.." | **31** |
| " اتق الله حيثما كنت أو أينما كنت....." | **32** |
| " أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ....." | **32** |
| " ليس الوَاصِل بالمكافئ....." | **37** |
| "لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي...." | **37** |
| "من طلب العلم ليماري به السفهاء أو ليباهي به العلماء..." | **39** |

**أولا : القرآن الكريم**

**ثانيا: الكتب**


1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ج01.

2- ابن تيمية الحراني (ت728هـ)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمان بن مُحَّد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 141هـ/1995م.

3- ابن ماجه أبو عبد الله بن يزيد القزويني، سننابن ماجه، تحقيق: مُحَّد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العلمية، ج01، د-ت.

4- أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، السنن الكبرى، دائرة المعارف النظامية- الهند، ط01، ج02، 1344هـ.

5- أبو عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت241هـ)، مسند الامام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط01، ج36، 1421هـ/2001م.

6- أبو عبد الله مُحَّد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، م07، ج14.

7- أبي القاسم الحسين بن مُحَّد الراغب الأصفهاني(ت:502هـ)، المفردات في غريب القرآن، دار ابن الجوزي، ط01، 2012م.

8- أبي جعفرمُحَّد بن جرير الطبري(224هـ- 310م)، تفسير الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي وآخرون، دار هجر ط01، ج03، 1422هـ/2001م.

9- أبي حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي(450-505هـ)، إحياء علوم الدين، دار ابن حزم بيروت- لبنان، ط01، 1426هـ/2005م.

10- أبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير دمشق- بيروت، ط01، 1423هـ/2002م.

11- أحمد بن عبد الرحمان الصويان، الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، دار الوطن- الرياض، ط01، 1413هـ.

12- أحمد بن علي بن مُحَمَّد الفيومي المقرئ (ت770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، ج01.

13- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، نشر: اتحاد كتاب العرب، ج02، 1423هـ/2002م.

14- أحمد غلوش، الدعوة الاسلامية أصولها ووسائلها، دار الكتاب المصري- القاهرة، ط02، 1407هـ/1987م.

15- اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم-بيروت،ط01، 1407هـ/1987م.

16- بسام العموش، فقه الدعوة، دار النفائس- الأردن، ط01، 1425هـ/2005م،

17- حسن شحاتة وزينب النجار معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، د-ت.

18- خالد بن إبراهيم الصقعبي، المرأة الداعية بين الواقع والمأمول، دار المنهاج، الرياض- السعودية، ط01، 1428هـ.

19- خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الاسلامية، دار عالم الكتب، ط01، 1420هـ/2000م.

20- خليل بن عبد الله بن عبد الرحمان الحدري، التربية الوقائية في الاسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، د- ط، 1418هـ.

21- سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو الأزدي أبو داود السجستاني، سنن ابي داود، ج14.

22- طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الاسلامي، دار الفجر-دار النفائس، ط01، 1430هـ/2010م.

23- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، الأخلاق الاسلامية وأسسها، دار القلم-دمشق،ط05، 1420هـ/1999م.

24- عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة الاسلامية، ط03، 1396هـ/1976م.

25- عبد اللطيف رجب القانوع، قضايا الأمة وعلاجها في القصص القرآني، 1432هـ/2011م.

26- عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي، مسند الحميدي، تحقيق: حبيب عبد الرحمان الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، القاهرة، ج02.

27- عبد الله بن حسين الموجان، الحوار في الاسلام، مركز الكون، ط01، 1427هـ/2006م.

28- عبد الله سعد الضيات، القدوة الحسنة وأثرها في الاعلام بالاسلام، مطابع القطوف الحديثة- الرياض، 1985م.

29- علي بن مُحَمَّد السيد الشريف الجرجاني (816هـ-1413م)، معجم التعريفات، تحقيق: مُحَمَّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د- ت.

30- علي محفوظ، هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة، دار الإعتصام، ط09، 1399هـ/1979م.

31- مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث بإشراف مُحَمَّد نعيم عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط08، 1426هـ/2005م.

32- محب الدين بن عبد السبحان واعظ، التربية القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع،أم القرى- مكة المكرمة، ج01، 1427هـ.

33- مُحَمَّد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط03، 1415هـ/1995م.

34- مُحَمَّد الغزالي، خلق المسلم، دار الريان- القاهرة، ط01 1408هـ/1987م.

35- مُحَمَّد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، م01، 1986م.

36- مُحَمَّد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك الترمذي(ت279هـ)، سنن الترمذي، ج09.

37- مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ،د.ت .

38- مُحَمَّد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج02، 1362هـ/1943م.

39- مُحَمَّد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق:رفيق العجم وعلي دحروج، مكتبة لبنان، م02، ط01، 1996م.

40- مُحَمَّد قطب ، منهج التربية الاسلامية، دار الشروق- القاهرة، د-ت.

41- مسلم ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ج04.

42- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة وهبة، ط07، د-ت.

43- يحيى بن مُحَمَّد حسن بن أحمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ، دار التربية والتراث- مكة المكرمة، ط01، 1414هـ/1994م.

**ثالثا: الرسائل الجامعية**

1. المشكلات التربوية، لمنى خضر الحبش، إشراف الدكتور سامر عبد الهادي، الجامعة العربية المفتوحة، قسم الدراسات الربوية.
2. مذكرة التربية الاسلامية: المصطلح والمفهوم، للدكتور صالح بن علي أبو عراد، أستاذ التربية الاسلامية بكلية المعلمين في أبها،1426هـ.
3. مذكرة ماجستير بعنوان: مباحث في طرائق تدريس التربية الاسلامية وأساليب تقويمها، لعادلة علي ناجي السعدون، جامعة بغداد، كلية التربية، العراق.
4. مذكرة ماجستير بعنوان: منهج تربية الناشئة في القرآن الكريم ودوره في مواجهة الأخطار المعاصرة، لصباح بنت ناصر بن عبد الله الطليان، 1433هـ/2012م.

**رابعا : المواقع الالكترونية**

1. شبكة الألوكة الاجتماعية، نظام التربية والتعليم الاسلامي ودوره في التنمية، بواسطة محسن عبد الحميد، بتاريخ 2018/05/22.
2. مجلة المسلم المعاصر، أزمة التعليم المعاصر وحلولها الاسلامية بقلم: زغلول النجار، الثلاثاء06 سبتمبر، سا: 11:45.
3. موقع موضوع، تعريف المجتمع، بواسطة مجد خضر، سا7:51، يوم 23 أبريل 2018.
4. موقع موضوع، أهمية التربية الاسلامية،بواسطة مراد الشوابكة،سا:8:48، يوم 11 مايو 2018.

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | / |
| الشكر والعرفان | / |
| ملخص البحث | / |
| مقدمة | أ |
| **المبحث الأول : مفهوم التربية الاسلامية ومعاييرها** | |
| **المطلب الأول : مفهوم التربية الاسلامية** | 2 |
| **المطلب الثاني: أهمية التربية الاسلامية** | 4 |
| **المطلب الثالث: أهمية تربية الناشئة** | 6 |
| **المطلب الرابع : معايير التربية الاسلامية** | 9 |
| **المبحث الثاني : دور الداعيات في معالجة سلوك الفتيات المسلمات ضمن معايير التربية الاسلامية** | |
| **المطلب الأول : أساليب الداعيات في معالجة سلوك الفتيات** | 13 |
| **المطلب الثاني : مجالات الداعيات في معالجة سلوك الفتيات** | 29 |
| **المطلب الثالث : معوقات الداعية** | 42 |
| **المطلب الرابع : وصايا الداعية الناجحة الى الفتيات المسلمات** | 44 |
| **المبحث الثالث :حوار مع داعية** | |
| **المطلب الأول: السيرة العلمية الذاتية** | 48 |
| **المطلب الثاني : مضمون اللقاء** | 51 |
| **الخاتمة** | 56 |
| **فهرس الآيات** | 59 |

| | |
|---|---|
| **فهرس الأحاديث** | 62 |
| **قائمة المصادر والمراجع** | 64 |
| **فهرس الموضوعات** | 69 |